الإسهام النسبي لخبرات الإساءة الوالدية المدركة في الطفولة في قصور التعبير عن المشاعر (ألكسيثيما) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى

إعداد

د. حنان عبد الرحيم المالكي

أستاذ الإرشاد النفسي والصحة النفسية المشارك بجامعة أم القرى

الإسهام النسبي لخبرات الإساءة الوالدية المدركة في الطفولة في قصور التعبير عن المشاعر (ألكسيثيما) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإسهام النسبي لخبرات الإساءة الوالدية المدركة في الطفولة في قصور التعبير عن المشاعر (ألكسيثيما)، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٩) منهم(٥٠) طالبًا، (١١٩) طالبة بكلية التربية جامعة أم القرى، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس تورنتو (TAS) للإكسيثيميا إعداد (Bagby et el ,1994) ترجمة وتقنين (دوواد,٢٠١٦) ، كما أعدت الباحثة مقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم، صورة الأب) ، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستويات منخفضة من الإساءة الوالدية لدى الطلبة، وكان بعد الإهمال في صورة الأب، والإساءة النفسية في صورة الأم من مقياس خبرات الإساءة المدركة هما الأكثر شيوعًا، كما وجدت فروق وفقًا لمتغير النوع في بعدي (الإساءة النفسية، والخبرات المتعلقة بالإهمال) والدرجة الكلية لصورة الأم، وفي بعد(الخبرات المتعلقة بالإهمال) والدرجة الكلية بصورة الأب في اتجاه الطالبات، ووجدت مستويات متوسطة من قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) لدى الطلبة، وجاء في الترتيب الأول بعد (التفكير ذو التوجُّه الخارجي)، وفي الترتيب الأخير بعد (صعوبة وصف المشاعر). ولم توجد فروق وفقًا لمتغير النوع في الألكسيثيما. كما جاءت العلاقة بين خبرات الإساءة المدركة وقصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) في معظمها ضعيفة ولكنها دالة، حيث ارتبطت خبرات الإهمال من الأم بكل أبعاد الألكسيثيما والدرجة الكلية. وارتبطت الإساءة النفسية من الأم بكل أبعاد الألكسيثيما عدا بعد (التفكير ذو التوجه الخارجي). وارتبطت الإساءة الجسدية من الأب بكل أبعاد الألكسيثيما والدرجة الكلية عدا بعد تحديد المشاعر، في حين لم ترتبط الإساءة الجنسية بأبعاد الألكسيثيما ولا بالدرجة الكلية سواء بصورة الأم أو صورة الأب. وأسهمت خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم) في التنبؤ بقصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) وعلى ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: خبرات الطفولة – الإساءة الوالدية المدركة– قصور التعبير عن المشاعر(الالكسيثيما) – طلبة الجامعة.

the Relative Contribution of Perceived Childhood Parental Abuse Experiences to Alexithymia among Students of the College of Education at Umm Al-Qura University

Abstract

The study aimed to reveal the relative contribution of perceived childhood parental abuse experiences to alexithymia among students at the College of Education in Umm Al-Qura University. The study sample consisted of (169) of whom (50) were male students, (119) were female students at the Faculty of Education, Umm Al-Qura University. To achieve the objectives of the study, the researcher used the Toronto Alexithymia Scale (TAS) prepared by (Bagby et el, 1994) translated and standardized by (Dawad, 2016). The researcher also prepared a scale of perceived parental abuse experiences (mother's image, father's image).. The study found low levels of parental abuse among students, with neglect in the father's image and psychological abuse in the mother's image from the Perceived Abuse Experiences Scale being the most common. There were also differences according to the gender variable in the dimensions (psychological abuse, experiences related to neglect) and the total score for the mother's image and in the dimension (experiences related to neglect) and the total score for the father's image in the direction of female students. Moderate levels of alexithymia were found among students, coming in first place after externally oriented thinking and in last place after difficulty describing feelings. No differences were found according to the gender variable in alexithymia. The relationship between perceived abuse experiences and alexithymia was mostly weak but significant, as maternal neglect experiences were associated with all dimensions of alexithymia and the total score Maternal Abuse psychological abuse was associated with all dimensions of alexithymia except the externally oriented thinking dimension Physical abuse was not associated with alexithymia dimensions or overall score in either the mother or father image Perceived parental abuse experiences (mother image) contributed to predicting alexithymia. Considering the results, the researcher recommended a set of recommendations and proposed research

Keywords: childhood experiences - perceived parental abuse - Deficits in Expressing Emotions. University students

المقدمة

يتشكل البناء النفسي للفرد من خبرات الحياة بمختلف مراحلها، وسواء أكانت هذه الخبرات جيدة أم صادمة، فإنها ستؤثر على ما بعدها من المراحل لأمد طويل؛ حيث تعمل الأسرة السوية على دعم أبنائها وإحاطتهم بالحب والرعاية والاهتمام، مما يكوّن لديهم خبرات جيدة تمنحهم الثقة بأنفسهم وبالآخرين، وتيسر لهم التواصل الناجح والتعبير عن أنفسهم وانفعالاتهم بشكل صحيح، بينما تترك الأسر غير السوية خبرات سيئة وصادمة لدى أبنائها، تؤثر بعمق على نموهم الاجتماعي والنفسي، حيث يدركون الإساءة والرفض والإهمال مما يؤثر على جميع جوانب شخصيتهم، فتنشأ لديهم اضطرابات نفسية وتكيفية، تتزايد وتتفاقم مع المراهقة والرشد وتظل ملازمة لهم طيلة حياتهم.

وأكد الحافظي (٢٠٢١) أن خبرات الإساءة التي تعرض لها الفرد في الطفولة ولم تعالج في وقتها، لها تبعاتُها على حياته النفسية في المراحل اللاحقة.

كما أشار Anika, & Sara (2022) إلى أن الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة، يظهرون قصورًا في تعرُّف مشاعرهم والتعبير عنها وفهمها.

ويعدُّ قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) أحد عوامل الخطورة وأحد الاضطرابات النفسية التي قد تولّدها الأسر المسيئة في طفولة الفرد، وفي هذا الصدد يذكر ماكدوجال(1989أن الألكسيثيما تعد بمثابة ميكانزم دفاعي، يستخدمه الفرد لحماية نفسه من المشاعر الشديدة المرتبطة بخبرات الطفولة الصادمة.

حيث تعد المشاعر من أهم عوامل بناء العلاقات الاجتماعية فمن الصعب على الفرد التكيف نفسيًّا واجتماعيًّا دون علاقات مع الآخرين؛ فالتواصل مع الآخرين، وفهم مشاعرهم يسهم إلى حد كبير في تيسير التفاعل الاجتماعي، والقدرة على تنظيم المشاعر الذاتية وضبطها (داود، ٢٠١٦). كما أن المشاعر حلقة وصل بين المكون المعرفي والمكون السلوكي، فهي تنظم السلوك الإنساني وتوجهه وتضبطه وتكبحه، ولها دور مهم في التكيف والتواصل بين الأشخاص (بني يونس، ٢٠٠٩).

كما أن الوعي بالمشاعر دليلٌ على الكفاءة الوجدانية والاجتماعية والمهنية للفرد، والتعبير عن المشاعر هو أحد أشكال السلوك المميِّز للإنسان، فيمكن من خلاله الحكم على شخصيته وقدرته على التواصل مع من حوله، والتأثير فيهم، وجذب انتباههم،

والتعاطف معهم. وعلى هذا الأساس، فإن صعوبة تعرُّف المشاعر تعد عامل خطورة للاضطرابات الانفعالية؛ فعسر معالجة العمليات الانفعالية وضبطها، يصاحبه مجموعة واسعة من المشكلات النفسية والعقلية، إذ تعد صعوبة تعرُّف المشاعر ـ أو ما يعرف بالإكستيميا ـ سمة وجدانية ومعرفية للشخصية التي تفتقر إلى الوعي بالمشاعر، وتتصف بعدم قدرة الفرد على تحديد المشاعر ووصفها، والتعبير عنها بشكل لفظي، وصعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية الناتجة عن الاستثارة، إضافة إلى عمليات تخيل مقيدة تتم ملاحظتها من خلال ندرة الأحلام والتخيلات، وسيطرة نمط تفكير ذي توجه خارجي، يتميز بالاستغراق في تفاصيل الأحداث الخارجية، أكثر من التركيز على المشاعر والتخيلات التي تتعلق بالخبرة الداخلية (Gilbert, al et. 2014)

والشخص الذي يعاني من الألكسيثيما لا يجد صعوبة في تحديد مشاعره الشخصية ووصفها فحسب؛ بل في تحديد الحالة الانفعالية للآخرين، وتبعًا لذلك نجد أن هؤلاء الأشخاص لديهم قصور في القدرة على التعاطف مع الآخرين الذي يُعدُّ مكونًا لبناء العلاقات الاجتماعية (Moriguchi, Decety & Ohnishi,2007) و كون طلاب الجامعة فئة مهمة يقوم عليها مستقبل الأوطان واي اضطراب في مشاعرها والقدرة عن التعبير عنها بشكل صحيح قد يفقدها القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية والاتزان النفسي والذي يكون الطالب في اشد الحاجة اليه لتكوين علاقات طيبه مع زملائه واساتذته ومساعدته على التكيف النفسي والاكاديمي، ولذلك يأتي البحث الحالي لاستكشاف حجم الإسهام النسبي لخبرات الإساءة الوالدية المدركة في الطفولة في التنبؤ بقصور التعبير عن المشاعر (ألكسيثيما) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة من الظواهر الأكثر انتشارًا في المجتمعات، ومن أشد الخبرات السيئة وأخطرها؛ لما تحدثه من تأثير بالغ بشكل مباشر وغير مباشر على صحة الأفراد النفسية والاجتماعية.

وأكد السالم (٢٠١٩) أن مشكلة الإساءة للأطفال من المشكلات القديمة والمستمرة على المستويين الوطني والدولي؛ فبحسب إحصائية وزارة الشئون الاجتماعية: يعاني ٤٥ % من

الأطفال السعوديين من العنف، ويشكل الوالدان النسبة الأكبر من المعنِّفين للأطفال بنسبة ٧٥٪.

وذكر تقرير اليونيسيف (٢٠٢٤) أنه يتعرض نحو ٦ من كل ١٠ أطفال دون سن الخامسة – أي حوالي ٤٠٠ مليون طفل – للعقوبة.

وكشفت نتائج عدد من الدراسات تنوع صور الإساءة، كنتائج دراسة (Alghamdi, & Almuneef, Saleheen, 2016) التي قامت بفحص ٢٢٠ ملف لأطفال معنفين ومساء إليهم، فأوضحت أن ٤٢ % منهم تعرضوا للاعتداء الجسدي، و٣٩ % تعرضوا للإهمال، و١٤ % تعرضوا للاعتداء الجنسي، و٤ % تعرضوا للعنف العاطفي. ودراسة الرويس (٢٠٢٠) والتي أوضحت أن أعلى أنواع الإيذاء التي يتعرض لها الأطفال هي الإساءة الجسدية، ثم الحرمان من التعليم، ثم الحرمان من الأوراق الثبوتية، وأن أعلى درجة عنف ضد الأطفال مورست ضد الإناث، وأن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الأطفال هو الأب ثم الأم.

ولا يتوقف أثر الإساءة عند مرحلة الطفولة فقط، بل إن خبرات الطفولة المسيئة تمتد آثارها إلى مراحل عمرية متقدمة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٤) حيث تؤثر على صحتهم النفسية ومدى توافقهم ورضاهم عن الحياة، وإصابتهم بالعديد من الاضطرابات النفسية، ومن ضمن هذه الاضطرابات قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما). حيث يؤكد مظلوم (٢٠١٧) أن القصور الأساسي في التعبير عن الانفعالات (الألكسيثيما) يرجع في جزء منه إلى اضطراب في التطور الطبيعي الوجداني، خلال مرحلة الطفولة المبكرة. وقد أشارت نتائج عدد من الدراسات إلى العلاقة المحتملة بين بين خبرات الإساءة في الطفولة وقصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) كنتائج دراسة (Anika& Sara ,2022) ودراسة (Li M, Yuan et el, 2024) ودراسة (Alzahrani et el ,2020).

ولا توجد إحصائيات كثيرة توضح مدى انتشار الألكسيثيما بين الشباب الجامعي العربي، إلا أن هناك بعض الدراسات التي بينت تراوح النسب بين العالية والمتوسطة كدراسة (طشطوش،٢٠٢١) ودراسة (السقا، ٢٠٢٢) ودراسة (عبابنة، ٣٠١٨)

وقد ظهر بعض التعارضات في نتائج الدراسات التي استكشفت الفروق تبعًا للنوع في الإصابة بالألكسيثيما، حيث أشار بعض الدراسات إلى أن الإناث أكثر معاناة من الألكسيثيما مقارنة بالذكور كدراسة (Anika& Jaffe 2022) ودراسة (Asanchez et al., 2017) بينما أشارت دراسة (طشطوش،٢٠٢١) إلى أن الذكور أكثر معاناة من الألكسيثيما مقارنة بالإناث.

وتمثل الألكسيثيما عامل خطورة لعدد من المشكلات الصحية والبدنية والنفسية، مثل الاكتئاب، وفقدان الشهية العصبي، والإدمان، والهلع وضغوط ما بعد الصدمة، وإيذاء الذات (Eastabrook,2008) مما دعا الباحثة إلى استكشاف الإسهام النسبي لخبرات الإساءة الوالدية المدركة في الطفولة في قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) من خلال الأسئلة التالية:

١- ما أكثر خبرات الإساءة الوالدية المدركة في الطفولة شيوعًا بين طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى؟

٢- ما مستوى قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى؟

٣- ما علاقة خبرات الإساءة الوالدية المدركة في الطفولة بقصور التعبير عن المشاعر (ألكسيثيما) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى؟

٤- ما الفروق في خبرات الإساءة الوالدية المدركة في الطفولة بين (الذكور – الإناث) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى؟

٥- ما الفروق في قصور التعبير عن المشاعر (ألكسيثيما) بين (الذكور – الإناث) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى؟

٦- ما حجم الإسهام النسبي لخبرات الإساءة الوالدية المدركة لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى في التنبؤ باضطراب قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما)؟

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة ما يأتي:

١- تعرُّف أكثر خبرات الإساءة الوالدية المدركة في الطفولة شيوعًا بين طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى.

٢- تعرُّف مستوى قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى.

٣- بيان العلاقة بين خبرات الإساءة الوالدية المدركة في الطفولة بقصور التعبير عن المشاعر (ألكسيثيما) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى.

٤- الكشف عن الفروق في خبرات الإساءة الوالدية المدركة في الطفولة وفقًا لمتغير النوع لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى.

٥- الكشف عن الفروق في اضطراب قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى وفقا لمتغير النوع.

٦- الكشف عن حجم الإسهام النسبي لخبرات الإساءة الوالدية المدركة لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى في التنبؤ باضطراب قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما).

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في جانبين: نظري، وتطبيقي.

فمن الناحية النظرية:

١- يستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية مجتمعها وهم الشباب من طلبة جامعة أم القرى، لما لهذه الفئة من أهمية كبيرة في المجتمع باعتبارها أساس بناء المجتمع والنهوض بمستقبله.

٢- تسهم نتائج هذه الدراسة في فهمٍ أكثر دقة للعلاقة المعقدة بين أنواع مختلفة من إساءة معاملة الأطفال وقصور التعبير عن المشاعر؛ مما يوفر نظرة ثاقبة للتأثيرات البيئية المبكرة على (ألكسيثيما). وذلك في ظل قلة الدراسات التي تناولت علاقة المتغيرين ببعضهما بحسب علم الباحثة.

ومن الناحية التطبيقية:

١- تنبع أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية من نتائجها، حيث تلقي الضوء على أهمية مرحلة الطفولة وأثرها المستمر في الشخصية.

٢- إعداد برامج توعوية لمقدمي الرعاية للأطفال، توضح مدى أهمية المرحلة وحساسيتها.

٣- يمكن أن تسهم به نتائج الدراسة في زيادة وعي المرشدين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين بهذه المشكلة لدى الطلبة وعوامل الخطورة المرتبطة بها، مما يساهم في عمل برامج إرشادية علاجية ووقائية فردية وجماعية للطلبة الذين يعانون من الألكسيثيما.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

١ –خبرات الإساءة المدركة في الطفولة:

عرَّف الدليل التشخيصي والإحصائي (DSM-5,2013) الإساءة في الطفولة بأنها سوء المعاملة من قبل أحد أفراد الأسرة، أو من غير الأقارب، وأي سوء معاملة ممكن أن يكون عاملًا مهمًا في تشخيص المرضى بالاضطرابات النفسية وعلاجهم، وأورد في أحد فروعه التصنيفية فئة مشكلات سوء معاملة الأطفال، وقسمها إلى أربع فئات فرعية، هي: الإساءة الجسمية، والإساءة الجنسية، وإهمال الأطفال، والإساءة النفسية (p717-719).

وتعرف إجرائيا بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس خبرات الإساءة من اعداد الباحثة في الدراسة الحالية".

٢– قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما):

عرفه تايلر (Tayler,2012) بأنه حالة من الضعف في معاجلة المنظومة المعرفية للانفعالات والاضطرابات (Tayler,2012,p,100)

ويعرف إجرائيا بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس عدم التعبير عن العواطف في الدراسة الحالية"

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: الإسهام النسبي لخبرات الإساءة الوالدية المدركة في الطفولة في قصور التعبير عن المشاعر (ألكسيثيما) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الاول من عام ١٤٣٦هـ

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على كلية التربية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة .

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على طلبة كلية التربية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة.

الحدود الإجرائية: تحددت الدراسة بالأداتين التاليتين و هما: مقياس تورنتو للألكسيثيما إعداد (Bagby et el,1994) ترجمة وتقنين (دوواد,٢٠١٦) ومقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم، صورة الأب)من اعداد الباحثة.

الإطار النظري

أولا: خبرات الإساءة المدركة في الطفولة:

تتمثّل إساءة معاملة الأطفال بحسب تعريف منظمة الصحة العالمية (٢٠١٦) في "حالات الإيذاء والإهمال التي يتعرّض لها الأطفال دون سن ١٨ سنة. وتشمل تلك الظاهرة جميع ضروب إساءة المعاملة الجسدية، والعاطفية، والإيذاء الجنسي والإهمال، والاستخفاف، والاستغلال التجاري أو غيره من أنواع الاستغلال، والتي تتسبّب في إلحاق أضرار فعلية أو محتملة بصحة الطفل، وتتهدّد بقاءه على قيد الحياة أو نماءه أو كرامته، في سياق علاقات المسئولية أو الثقة أو القوة".

ومن أهم النظريات المفسرة لخبرات الإساءة في الطفولة:

نظرية الصدمة التي وضعها McCann& Pearlman (1990) ومفادها أن الأحداث الصادمة ـ خاصة في مرحلة الطفولة ـ يمكن أن تؤثر سلبيًا على القدرات الذاتية للفرد، مثل (القدرة على التحمل، وتهدئة الذات أوقات الشدة) مما يؤدي إلى صعوبات في تقدير الذات، واضطرابات في الشعور بالهوية، والعلاقات الشخصية. وقد طورت فيما بعد وسميت بنظرية صدمة الذات، والتي أوضحت التأثير طويل المدى لخبرات الإساءة الجنسية.

النظرية المعرفية التي ربطت إساءة المعاملة الوالدية بنقص المعلومات والمعرفة عن خصائص النمو لمرحلة الطفولة ومتطلباتها، ونقص مهارات الآباء في التربية والتنشئة الاجتماعية السليمة والسوية للأبناء (Azar, & Weinzierl,2005).

نظرية التحليل النفسي: التي فسرت الإساءة إلى الأطفال بالعدوان الكامن في اللاشعور لدى الآباء والأمهات، فهي ترى أن أحد الوالدين قد تعرض للأذى في طفولته؛ مما يدفعه لإيذاء أطفاله (عبد الحميد ٢٠٠٠)

أنواع خبرات الإساءة:

تتنوع أشكال خبرات الإساءة لتنقسم غالبًا إلى أربعة أنواع، لخصها (Snow, 1998) فيما يلي:

١- **الإساءة الجسدية:** ومن أشكالها الضرب المبرح، والخنق، والرضوض، والكدمات، والكسور، والحروق، والتسميم المتعمد.

٢- **الإساءة الجنسية:** يقصد بها أي تصرف جنسي يتم فرضه على المراهقين لتحقيق اللذة، أو الإثارة الجنسية لشخص بالغ بالقوة.

٣- **الإساءة اللفظية:** وتتمثل الإساءة في الاستخفاف بالمراهق وإذلاله، وجعله كبش فداء، وتخويفه؛ مما يؤدي إلى اضطراب وظائفه الانفعالية، والاجتماعية والمعرفية.

٤- **الإهمال:** يتمثل في إخفاق الوالدين في إشباع الحاجة إلى الحب والأمن والاستحسان واللباس والغذاء المتوازن، والرعاية الطبية، والتعليم، والتربية للأبناء.

وترتبط خبرات الإساءة في الطفولة بعدد كبير من الآثار السيئة الناتجة عنها في شخصية الفرد بجميع أبعادها، وإصابته بعدد من الاضطرابات النفسية والتكيفية، ومنها الألكسيثيما(Anika& Sara ,2022;Chen et al,2011)

ثانيا: قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما)

يشير مصطلح قصور التعبير عن المشاعر إلى الصعوبات التي يواجهها الشخص في تحديد انفعالاته ووصفها، وتشير الأدلة المتواترة إلى أن فقدان القدرة على التعبير عن المشاعر هو عامل خطر رئيس بين التشخيصات المختلفة، إلا أن أسبابه الحقيقية غير معروفة إلى الآن (Ditzer et el ,2023). فقد أشارت دراسة نفسية عصبية أجريت عام ١٩٩٧ إلى أن فقدان القدرة على التعبير قد يكون بسبب اضطراب في النصف الأيمن من الدماغ ، فهو المسئول إلى حد كبير عن معالجة المشاعر Jessimer& Markham (1997) بالإضافة إلى ذلك، يشير نموذج نفسي عصبي آخر إلى أن فقدان القدرة على التعبير قد يكون مرتبطًا بخلل في القشرة الحزامية الأمامية(2005) Tabibnia& Zaidel ومع ذلك، فإن هذه الدراسات بها بعض أوجه القصور، ولا تزال الأدلة التجريبية حول الآليات العصبية وراء قصور القدرة على التعبير عن العواطف غير قاطعة، مما دفع المحلِّلة النفسية الفرنسية McDougall J (1989) إلى الاعتراض على التركيز القوي للأطباء على التفسيرات العصبية الفسيولوجية، على حساب التفسيرات النفسية لنشأة فقدان القدرة على التعبير عن المشاعر ووظيفته.

إن جميع الأطفال يولدون غير قادرين على تحديد تجاربهم وتنظيمها والتحدث عنها، فهم "بسبب عدم نضجهم، يعانون من عدم القدرة على التعبير". وبناءً على هذه الحقيقة اقترح

أن الجزء غير القادر على التعبير عن المشاعر من شخصية J McDougall) 1989(الشخص البالغ، يمكن أن يكون "بنية نفسية متوقفة للغاية وطفولية"

ولقد أيدت الدراسات الحديثة الفرضية القائلة بأن الألكسيثيما قد تكون نتاج عوامل غير عصبية فسيولوجية المنشأ كالعوامل الأسرية (Valera & Berenbaum, 2011; De Panfilis et al., 2003) ومن هذه العوامل: خبرات الإساءة.(Anika& Sara ,2022)

وتوجد نماذج نظرية متعددة حاولت تحديد مفهوم قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) ولكن الدراسة الحالية ركزت على نموذج تورنتو السائد، حيث يمكن تقسيم فقدان القدرة على التعبير بحسب Bagby et al (1997) إلى:

- نمط إدراكي موجه خارجيًا (أي يميل للتركيز على المعلومات السطحية وتجنب الفكر الداخلي المرتبط بالتأثير).
- صعوبة تحديد المشاعر (أي انخفاض الوعي العاطفي).
- صعوبة وصف المشاعر (أي ضعف التعبير عن المشاعر باستخدام الكلمات).

دراسات سابقة

- **دراسات تناولت محور خبرات الإساءة الوالدية المدركة وستم عرضها من الاحدث الى الاقدم.**

هدفت دراسة (الصيدلاني،٢٠٢٣) إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. كما هدفت إلى تعرُّف مستوى كل من متغيري المناعة النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، والكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد العينة في كلا المتغيرين وفقًا لمتغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص (أدبي–علمي). وتكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائيا، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي لجمع بيانات الدراسة. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المناعة النفسية إعداد التخاينة (٢٠١٨) ومقياس خبرات الإساءة إعداد عرفة (٢٠١٥). وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى المناعة النفسية وانخفاض مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى أفراد العينة. ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المناعة

النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية أو خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تعزى لمتغيري النوع أو التخصص.

وهدفت دراسة (السيد وآخرين، ٢٠٢٢) إلى معرفة مستوى معدلات انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين، وتعرُّف ما إذا كانت هناك فروق في متوسطات درجات خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين تُعزى لاختلاف النوع أو المستوى الاقتصادي للأسرة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٣) من المراهقين، تتراوح أعمارهم من (١٢-٢٠) عاما بالمملكة العربية السعودية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ذا التصميم الارتباطي المقارن، وتم تطبيق مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة إعداد (فاطمة خليفة السيد، ٢٠١٥). وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة من مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تعزى إلى النوع.

وهدفت دراسة (المهداوي، ٢٠٢١) إلى تعرُّف علاقة خبرات الإساءة النفسية بأبعاد العجز المتعلَّم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الفروق في النوع ومستوى التحصيل، وذلك على عينة بلغ عددها(٣٦٠) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية، واستخدم مقياس خبرات الإساءة النفسية إعداد: مخيمر وعبدالرازق (٢٠٠٤)، ومقياس أساليب عزو العجز المتعلم لباترسون(١٩٨٢) ترجمة الفرحاتي (١٩٩٧)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين أبعاد خبرات الإساءة النفسية وأبعاد العجز المتعلم، كما وجدت فروق في أبعاد خبرات الإساءة النفسية في اتجاه الذكور، وفي أبعاد العجز المتعلم في اتجاه الإناث، كما وجدت فروق في متوسط درجات عينة المتفوقين دراسيًا والمتأخرين دراسيًا على مقياسي خبرات الإساءة النفسية وأبعاد العجز المتعلم في اتجاه المتأخرين دراسيًا.

وهدفت دراسة (الحربي ومعوض، ٢٠٢٠) إلى الكشف عن أشكال الإساءة (الإهمال، والإساءة العاطفية، والإساءة الجسدية) التي يتعرض لها أطفال المرحلة المتوسطة في ضوء المتغيرات التالية: الجنس، وتعليم الأم أو الأب، والمناطق التربوية الثلاث (شمال، شرق، جنوب) في مدينة الرياض. واتبعت الدراسة المنهج المسحي، وتكونت عينتها من (٢٦٥) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٢ – ١٥ عاما. وتم استخدام مقياس أشكال الإساءة الوالدية كما

يدركها الأبناء. وتوصلت النتائج إلى أن الإهمال من أبرز أنواع الإساءة انتشاراً، تليه الإساءة النفسية، ثم الجسدية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد الإساءة الجسدية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين الجنسين في باقي الأشكال.

كما أجرى (الرويس، ٢٠٢٠) دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى تعرُّف واقع العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي، من خلال الوقوف على حجم العنف ضد الأطفال بحسب المنطقة، وتعرُّف أنماط العنف ضد الأطفال بحسب نوع الإيذاء الذي يتعرضون له، وتعرُّف أكثر الأطفال تعرُّضًا للعنف بحسب الجنس، بالإضافة إلى الكشف عن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الأطفال، بالاعتماد على إحصاءات الجمعية الوطنيّة لحقوق الإنسان. وقد تم استخدام المنهج الكيفي المتمثل في أسلوب تحليل المضمون لمجموع المعطيات الإحصائية في الفترة من ٢٠١٤-٢٠١٨م. وقد اتضح من معطيات البيانات الإحصائية: أن أعلى نسبة عنف ضد الأطفال للأعوام الخمسة وقعت في منطقة الرياض، تليها منطقة مكة المكرمة، ثم منطقة المدينة المنورة، وأن أعلى أنواع الإيذاء التي يتعرض لها الأطفال هي الإساءة الجسدية، ثم الحرمان من التعليم، ثم الحرمان من الأوراق الثبوتية، وأن أعلى عنف ضد الأطفال يمارس ضد الإناث، وأن أكثر أفراد الأسرة ارتكابًا للعنف ضد الأطفال هو الأب ثم الأم ثم زوجة الأب.

وأجرت (Adriana et al ,2012) دراسة استقصائية حول الخبرات المسيئة في مرحلة الطفولة (ACE) على عينة تمثيلية من ٢٠٨٨ شابًا (١٣٤٣ أنثى و٧٤٥ ذكرًا) من ١٧ جامعة عامة في رومانيا. وكان الهدف منها تقييم انتشار الخبرات المسيئة في مرحلة الطفولة في رومانيا، وتحديد العلاقات بين التعرض للتجارب السلبية في مرحلة الطفولة والسلوكيات الخطرة على الصحة. وأظهرت نتائج الدراسة انتشارًا مرتفعًا للإيذاء البدني بنسبة (٢٦.٩٪)، والإيذاء العاطفي بنسبة (٢٣.٦٪)، والإيذاء الجنسي بنسبة (١٢.٧٪)، والإهمال الجسدي بنسبة (١٦.٥٪)، والإهمال العاطفي بنسبة (٢٦.٣٪). وأفادت المشاركات تعرضهن للإيذاء الجنسي والعاطفي بشكل أكثر تكرارًا. وبشكل عام أفاد ١٨٪ من الطلاب تعرضهم لأربعة أنواع على الأقل من التجارب السلبية في مرحلة الطفولة، وكان التعرض لاختلالات الأسرة شائعًا أيضًا؛ حيث عاش ٢١.٩٪ منهم مع أحد الوالدين المدمنين على الكحول، وشهد ١٧.٤٪ معاملة عنيفة من أمهم، و١٥.٦٪ عانوا من انفصال الوالدين، وأفاد ١٢.٩٪ أن أحد أفراد الأسرة يعاني من مرض عقلي. وارتبطت الأحداث السلبية للطفولة بشكل إيجابي بالانخراط في سلوكيات محفوفة

بالمخاطر الصحية في أواخر المراهقة والشباب المبكر، مثل التدخين، وإدمان الكحول، وتعاطي المخدرات، ومحاولة الانتحار، والهروب من المنزل، أو تعدد الشركاء الجنسيين. وقد أدى التعرض لعدد أكبر من الأحداث السلبية للطفولة إلى زيادة احتمالية وجود شكاوى جسدية ومشكلات في الصحة العقلية في مرحلة البلوغ.

- **دراسات تناولت محور قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) وعلاقته بخبرات الإساءة النفسية وسيتم تناولها من الاحدث الى الاقدم.**

ركزت دراسة (Li M, Yuan et el, 2024) على الدور الوسيط الذي تؤديه (الألكسيثيما) والضائقة النفسية في العلاقة بين سوء المعاملة في مرحلة الطفولة والأرق. حيث تم إجراء مسح عبر الإنترنت بين طلاب الجامعات الصينيين، أسفر عن ٩٩٩ استبيانًا صالحًا تضمن معلومات ديموغرافية، واستبيان الصدمة في مرحلة الطفولة – النموذج القصير (CTQ–SF)، ومقياس فقدان القدرة على التعبير عن العواطف تورنتو (TAS)، ومقياس الاكتئاب والقلق والتوتر المكون من ٢١ عنصرًا (DASS–21)، ومؤشر شدة الأرق (ISI). ثم اختبار نموذج الوسيط المتسلسل. وكشفت النتائج عن وجود ارتباطات إيجابية كبيرة بين كل زوج من المتغيرات الأربعة. وقد توسط كل من فقدان القدرة على التعبير والضائقة النفسية بشكل منفصل في الارتباط بين سوء المعاملة في مرحلة الطفولة والأرق، وتوصلت الدراسة إلى أن التجارب السلبية في مرحلة الطفولة ترفع مستويات عدم القدرة على التعبير عن المشاعر، مما يجعل الأفراد أكثر عرضة للضائقة النفسية والأرق.

وقام (Anika& Sar.,2022) بدراسة تحليلية عن قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) لدى الافراد الذين تعرضوا للإساءة في طفولتهم وشبابهم، هدفت إلى فحص (٨٨) دراسة شارك فيها (٤٣٠٧٦) فردا، لاستكشاف العلاقة بين تجربة سوء المعاملة في مرحلة الطفولة وقصور التعبير عن المشاعر، وخاصة في مرحلة البلوغ. كما هدفت إلى معرفة قوة الارتباط بين سوء المعاملة في مرحلة الطفولة وقصور التعبير عن العواطف، ومدى اختلافها تبعًا لنوع سوء المعاملة الذي أبلغ عنه الأفراد، وغير ذلك من العوامل المؤثرة. وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين سوء المعاملة في مرحلة الطفولة أو المراهقة والمستويات العالية من قصور التعبير عن العواطف، وتمثلت المستويات الأعلى في بعد الإهمال مقارنة بالإساءة الجسدية أو الجنسية. كما زادت قيم حجم التأثير بزيادة نسب الإناث في العينة.

وهدفت دراسة (جيجيقة ،٢٠٢٢) إلى الكشف العلاقة بين أنماط التعلق والألكسيثيما لدى الطلبة الجامعيين. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت مقياس التعلق الوجداني، ومقياس الألكسيثيما، على عينة متكونة من ١٠٢ من الطلاب الجامعيين. وبعد المعالجة الإحصائية خلصت الدراسة إلى بيان العلاقة الدالة بين أنماط التعلق غير الآمن لكلا الوالدين وكذا الألكسيثيما كدرجة كلية وكدرجة فرعية في أبعادها المتمثلة في: صعوبة تحديد المشاعر، ووصف المشاعر، والتفكير ذو التوجه الخارجي.

وهدفت دراسة (السقا، ٢٠٢٢) إلى معرفة العلاقة بين الألكسيثيما والمناعة النفسية لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، وكذلك الكشف عن الفروق وفقاً لمتغيري الجنس والسنة الدراسية في متغيري الألكسيثيما والمناعة النفسية. وتكونت العينة من (٣٧٧) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الألكسيثيما TAS -20، وأعدت الدراسة مقياس المناعة النفسية. وأظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين الألكسيثيما والمناعة النفسية؛ حيث بلغت درجة الارتباط بمعامل بيرسون (-٠.٢٧٨)، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًّا لصالح الإناث وطلبة السنة الأولى في الألكسيثيما في بعد تعرُّف المشاعر، ولم تظهر فروق دالة إحصائياً في البعدين الآخرين. أما بالنسبة لمتغير المناعة النفسية فلم توجد فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية، كما تبين أن لدى عينة البحث مستوى متوسطًا من الألكسيثيما والمناعة النفسية.

هدفت دراسة (طشطوش،٢٠٢١) إلى تعرُّف درجة انتشار الألكسيثيما والرهاب الاجتماعي والعلاقة بينهما لدى الطلبة الوافدين بجامعة اليرموك، ومعرفة الفروق في درجة الألكسيثيما ومستوى الرهاب الاجتماعي تبعًا لمتغيري النوع والسنة الدراسية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤١) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج انتشار الألكسيثيما ومستوى الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين بدرجة مرتفعة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في درجة انتشار الألكسيثيما لصالح الذكور، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرهاب الاجتماعي تعزى لمتغير النوع. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة انتشار الألكسيثيما ومستوى الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنتين الأولى والثانية. وأخيرًا أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الألكسيثيما والرهاب الاجتماعي.

كما هدفت دراسة (Fang, Chung& Wang,٢٠٢٠) إلى معرفة التأثير المحتمل لعدم القدرة على التعبير عن المشاعر وآليات الدفاع على العلاقة بين الصدمة الماضية والضيق بين طلاب الجامعات الصينية. وتكونت العينة من ٤٥٥ طالبًا جامعيًا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت قوائم التحقق من اضطراب ما بعد الصدمة وفقًا للتصنيف التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5)، ومقياس تورنتو للاكتئاب (TAS-20)، واستبيان أسلوب الدفاع، واستبيان الصحة العامة ٢٨. وكشفت أهم النتائج عن ارتباط اضطراب ما بعد الصدمة الذي أعقب صدمة سابقة بزيادة الضائقة النفسية. كما كان لفقدان القدرة على التعبير عن المشاعر والدفاعات (خاصة الدفاع غير الناضج) دور الوسيط بين اضطراب ما بعد الصدمة والأمراض النفسية المصاحبة.

وأجرى (Alzahrani et el ,2020) دراسة استقصائية مقطعية مؤسسية لطلاب الطب باستخدام مقياس تورنتو لعدم القدرة على التعبير عن المشاعر (TAS-20) لتقييم انتشار (الألكسيثيما) والعوامل المرتبطة بها (الجنس، والحالة الاجتماعية للوالدين، ومتوسط الدرجات، وحالة الإقامة، وحالة التدخين، وسنة الدراسة، وإساءة معاملة الأطفال، وتاريخ المرض العقلي، والنشاط البدني). وقد بلغ حجم العينة (٣٤٧) طالبًا، وأظهرت النتائج أن معدل انتشار عدم القدرة على التعبير عن المشاعر بين طلاب الطب بلغ ٤٩ % كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين سوء المعاملة في الطفولة وارتفاع الألكسيثيما لدى الطلاب.

كما هدفت دراسة (عبابنة، ٢٠١٨) إلى معرفة مستوى انتشار الألكسيثيما (Alexithymia)، وعلاقتها بالبيئة الأسرية للمراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٩) طلاب وطالبات من مديرية تربية لواء قصبة إربد. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس تورنتو -٢٠ للألكسيثيميا TAS-20، والمكيف للبيئة الأردنية من قبل الزيادات والشريفين (٢٠١٧)، ومقياس البيئة الأسرية Moos &Moos المكيف للبيئة الأردنية من قبلك الشريفين والقاضي (٢٠١٥). وأشارت نتائج الدراسة إلى نسبة انتشار متوسطة للألكسيثيميا بين المراهقين، وعدم وجود فرق في المستوى بين من تم تصنيفهم على أنهم يعانون أو لا يعانون من الألكسيثيما (Alexithymia)، كما لم تظهر النتائج فروقًا في نسبة انتشار الألكسيثيما تعزى للجنس. كما أظهرت النتائج أن البيئة الأسرية كانت آمنة بدرجة مرتفعة للمقياس ككل ولجميع أبعاده، وجاء ترتيب الأبعاد كما يلي: التوجه نحو الإنجاز، والتنظيم، والجانب الفكري الأخلاقي، والتماسك

الأسري. وكان بُعد الجانب الفكري الأخلاقي الوحيد المتنبئ بالألكسيثيما بالنسبة للعينة ككل ذكورا وإناثا.

وهدفت دراسة (داوود،٢٠١٦) إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيما (Alexithymia) وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس، لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالباً وطالبة منهم (٢٨) من الذكور و(٢٣٢) من الإناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية على أساس الشعب. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس تورنتو 20 (TAS-20) لقياس الألكسيثيما ومقياس إدراك الأبوين (POP) لروبنز بعد ترجمتهما والتحقق من دلالات صدقهما وثباتهما. وأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط سالبة وذات دلالة إحصائية بين الألكسيثيما كدرجة كلية وكدرجات فرعية على الأبعاد وأساليب التنشئة الوالدية كدرجة كلية ودرجات فرعية لكل من نموذج الأم ونموذج الأب. كما أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب وذي دلالة إحصائية بين الألكسيثيما ودخل الأسرة، بينما لم تظهر النتائج ارتباط الألكسيثيما بعدد أفراد الأسرة أو مستوى تعليم الأب أو الأم. كما أظهر تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتوسط دخل الأسرة، حيث كانت الألكسيثيما أعلى لدى الطلبة من فئة الدخل المتدني. ولم تظهر النتائج فروقًا في الألكسيثيما عائدة للجنس أو عدد أفراد الأسرة أو مستوى تعليم الأب أو مستوى تعليم الأم. كما أظهر تحليل الانحدار المتدرج أن متغيرات نمط تنشئة الأم ونمط تنشئة الأب ودخل الأسرة قد فسرت مجتمعة (٤٧٪) من التباين في الألكسيثيما. وقد فسر نمط تنشئة الأم أعلى نسبة من التباين، يليه نمط تنشئة الأب، ثم دخل الأسرة. وقد أظهر تحليل الانحدار المتدرج أنه كلما زاد إدراك المراهق للسيطرة النفسية التي يمارسها الأبوان عليه زاد اضطرابه النفسي، وأن إدراك سيطرة الأم يرتبط بشكل أقوى بالاضطراب النفسي للمراهق من إدراكه لسيطرة الأب. أما إدراك التقبل الأبوي فلم يرتبط بالأعراض النفسية.

منهج وإجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٦٩) طالبا وطالبة بجامعة أم القرى بمرحلة البكالوريوس والدراسات العليا و(٩٠) طالبا وطالبة كعينة استطلاعية لتقنين المقاييس، والجدول (١) التالي يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوى الدراسي والجنس.

الجدول (١) توزيع عينة الدراسة

المتغير	المجموعة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٥٠	% ٢٩.٦
	إناث	١١٩	% ٧٠.٤
المستوى	البكالوريوس	١١٩	% ٧٠.٤
	دراسات عليا	٥٠	% ٢٩.٦
إجمالي		١٦٩	% ١٠٠

يتضح من جدول (١) السابق أن عينة الدراسة تكونت من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا.

أداتا البحث:

تمثلت اداتا البحث في:

- مقياسي خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم) – (صورة الأب) إعداد الباحثة.
- مقياس قصور التعبير عن المشاعر(الألكسيثيما) (Toronto Alexithymia Scale: TAS – 20) إعداد (Bagby et el, 1994) ترجمة وتقنين (داوود،٢٠١٦)

وفيما يلي وصف لأدوات الدراسة وطرق تقنينها

مقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم) : اعداد الباحثة

الهدف من المقياس:

هدف مقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة الى قياس خبرات الإساءة التي تعرض لها طلاب الجامعة في العينة من والديهما في طفولتهم، وقد تم بناء المقياس لعدم مناسبة المقاييس التي

اطلعت عليها الباحثة لهدف وعينة البحث حيث اقتصر بعضها على قياس ٣ انواع فقط من الاساءة وهم الاساءة النفسية والإساءة الجسدية والإساءة الجنسية ولا يقيس الاهمال كمقياس (السيد،٢٠١٥) او تكون غير مناسبة للعينة كمقياس (فداء، أبو الخير،٢٠١٥) و (خده و بلحسيني، ٢٠١٨) حيث كانت عينتاهما الأطفال او المراهقين.

خطوات بناء المقياس:

- بعد الاطلاع على الأدب السيكولوجي والاطلاع على الأطر النظرية التي تناولت خبرات الإساءة والمقاييس السابقة مثل مقياس (فداء، أبو الخير،٢٠١٥) و (فاطمة السيد، ٢٠١٥) و(خده وبلحسيني، ٢٠١٨) تم بلورة مجموعة من العبارات لقياس هذه الخبرات.
- تم وضع الصورة الأولية بعبارات المقياس وعرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم في صياغة العبارات ومدى قياسها للظاهرة المراد قياسها وتم تعديل صياغة بعض العبارات.
- تم التأكد من الخصائص السيكومترية

وصف المقياس

تكون المقياس في صورته الاصلية من ٣٣ مفردة لصورة الأب و٣٣ مفردة لصورة الأم، وفق تدرج خماسي يتراوح بين دائما وتعطى (٥) درجات، وأبدا وتعطى (درجة واحدة) وتعني الدرجة المرتفعة وجود خبرات إساءة بشكل كبير. تنقسم إلى أربعة أبعاد:

- **الإساءة الجسدية:** ومن أشكالها الضرب المبرح، الخنق، الرضوض، الكدمات، الكسور، الحروق، التسميم المتعمد، ويتكون من (١١) فقرة في صورة الاب، (١١) فقره في صورة الام.
- **الإساءة النفسية:** وتتمثل في الاستخفاف بالطفل وإذلاله، وتخويفه؛ مما يؤدي إلى اضطراب وظائفه الانفعالية، والاجتماعية، والمعرفية، ويتكون من (١٠) فقرات في صورة الاب و (١٠) فقره في صورة الام.
- **الإهمال:** يتمثل في إخفاق الوالدين في إشباع حاجات طفلهما للحب والأمن والاستحسان واللباس والغذاء المتوازن، والرعاية الطبية، والتعليم، والتربية. ويتكون من (٨) فقرات في صورة الاب، (٨) فقره في صورة الام.

- **الإساءة الجنسية:** يقصد بها أي تصرف جنسي نحو الطفل تم فرضه من أحد الوالدين بقصد اللذة والإثارة الجنسية، ويتكون من (٤) فقرات في صورة الاب، (٤) فقره في صورة الام.

وللتأكد من صدق المقياس وثباته قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحكمين بعرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتم الاتفاق على جودة المقياس مع تعديل صياغة بعض الفقرات ليتناسب مع ما وضع من أجله.

وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وفقا للخطوات الآتية:

- **طريقة الاتساق الداخلي**

وفيه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة استطلاعية بلغ عددها (٩٠) طالبا وطالبةً، وجاءت النتائج كما بالجدولين التاليين:

جدول(٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد بمقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم)

الإساءة الجسدية		الإساءة النفسية		الإهمال		الإساءة الجنسية	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠.٧٨**	١٢	٠.٨٧	٢٢	٠.٤٨**	٣٠	٠.٩١
٢	٠.٨٣**	١٣	٠.٩٣	٢٣	٠.٩٣**	٣١	٠.٦٨
٣	٠.٧٧**	١٤	٠.٨٨	٢٤	٠.٩٢**	٣٢	٠.٧٤
٤	٠.٨٠**	١٥	٠.٨٧	٢٥	٠.٨٦**	٣٣	٠.٩٧
٥	٠.٤٧**	١٦	٠.٨٧	٢٦	٠.٩٢**	–	–
٦	٠.٧٤**	١٧	٠.٨٢	٢٧	٠.٨٩**	–	–
٧	٠.٧٣**	١٨	٠.٨٧	٢٨	٠.٨١**	–	–
٨	٠.٧٨**	١٩	٠.٨٦	٢٩	٠.٥٢**	–	–
٩	٠.٧٣	٢٠	٠.٤٨	–	–	–	–
١٠	٠.٧٠**	٢١	٠.٧٤	–	–	–	–
١١	٠.٦٣**	–	--	–	–	–	–

** القيمة دالة عند ٠.٠١ & * القيمة دالة عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يعني أن العبارات تقيس ما تقيسه الأبعاد، أي أنه يوجد اتساق داخلي؛ مما يعد مؤشرا للصدق.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الإساءة الجسدية	٠.٨٧	٠.٠١
٢	الإساءة النفسية	٠.٩٥	٠.٠١
٣	الخبرات المتعلقة بالإهمال	٠.٩٢	٠.٠١
٤	الإساءة الجنسية	٠.٩٠	٠.٠١

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المقياس، أي أنه يوجد اتساق داخلي؛ مما يعد مؤشرا للصدق.

- الطريقة الثانية: صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

للتحقق من صدق المقارنة الطرفية تم اتباع الآتي

- ترتيب درجات العينة الاستطلاعية (٩٠ طالبا وطالبة) ترتيبا تنازليا بناء على الدرجة الكلية للمقياس.
- تحديد أعلى ٢٥ % وأقل ٢٥ % بناء على الدرجة الكلية، فبلغ العدد ٢٣ طالبا وطالبة.
- تم حساب الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا بناءً على الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، وجاءت النتائج كما في جدول (٤) التالي:

جدول (٤) قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على الدرجة الكلية على أبعاد مقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الإساءة الجسدية	الدنيا	٢٣	١١.٣٥	٠.٤٩	٨.٤٨	٠.٠١
	العليا	٢٣	٢٥.١٣	٧.٧٨		
الإساءة النفسية	الدنيا	٢٣	١٠.٢٢	٠.٤٢	١٨.١٩	٠.٠١
	العليا	٢٣	٣٧.٢٦	٧.١٢		
الخبرات المتعلقة بالإهمال	الدنيا	٢٣	٨.٠٠	٠.٠٠	١٥.٦١	٠.٠١
	العليا	٢٣	٢٧.٠٠	٥.٨٤		
الإساءة الجنسية	الدنيا	٢٣	٤.٠٠	٠.٠٠	٣.٣٥	٠.٠١
	العليا	٢٣	٥.٦٥	٢.٣٧		

يتضح من جدول (٤) أن قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على الدرجة الكلية دالة في جميع الأبعاد، مما يشير لصدق المقارنة الطرفية.

- **ثبات المقياس**

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية، وجاءت النتائج كما بجدول (٥) التالي:

جدول (٥) قيم معاملات الثبات لمقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم)

م	الأبعاد	معادلة ألفا كرونباخ	معادلة أوميجا
١	الإساءة الجسدية	٠.٧٩	٠.٧٨
٢	الإساءة النفسية	٠.٧٣	٠.٧٤
٣	الخبرات المتعلقة بالإهمال	٠.٧١	٠.٧٦
٤	الإساءة الجنسية	٠.٦٩	٠.٧١
المقياس كاملا		٠.٨٢	٠.٨٦

يتضح من جدول (٥) السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم) تراوحت بين ٠.٦٩- ٠.٨٢ للأبعاد والمقياس كاملا، بينما تراوحت بين ٠.٧١- ٠.٨٦ للأبعاد والمقياس كاملا بمعادلة أوميجا وهي قيم مقبولة، وتشير لثبات المقياس.

مقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب)

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وفقا للخطوات الآتية:

طريقة الاتساق الداخلي

وفيه حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة استطلاعية بلغ عددها (٩٠) طالبا وطالبةً وجاءت النتائج كما بالجدولين التاليين:

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد بمقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب)

الإساءة الجسدية		الإساءة النفسية		الإهمال		الإساءة الجنسية	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠.٦٨**	١٢	٠.٨٠	٢٢	٠.٥٨**	٣٠	٠.٧١
٢	٠.٨٠**	١٣	٠.٧٣	٢٣	٠.٩٠**	٣١	٠.٦٥
٣	٠.٧٧**	١٤	٠.٨١	٢٤	٠.٧٢**	٣٢	٠.٧٤
٤	٠.٧٠**	١٥	٠.٧٧	٢٥	٠.٧٦**	٣٣	٠.٨٧
٥	٠.٥٧**	١٦	٠.٨٠	٢٦	٠.٦٢**	–	–
٦	٠.٧٦**	١٧	٠.٦٢	٢٧	٠.٦٩**	–	–
٧	٠.٦٣**	١٨	٠.٧٧	٢٨	٠.٦١**	–	–
٨	٠.٦٨**	١٩	٠.٦٦	٢٩	٠.٧٢**	–	–
٩	٠.٧٠	٢٠	٠.٦٨	–	–	–	–
١٠	٠.٨٠**	٢١	٠.٧٠	–	–	–	–
١١	٠.٦٦**	–	--	–	–	–	–

** القيمة دالة عند ٠.٠١& * القيمة دالة عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يعني أن العبارات تقيس ما تقيسه الأبعاد، أي أنه يوجد اتساق داخلي، مما يعد مؤشرا للصدق.

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الإساءة الجسدية	٠.٨٢	٠.٠١
٢	الإساءة النفسية	٠.٨١	٠.٠١
٣	الخبرات المتعلقة بالإهمال	٠.٩٠	٠.٠١
٤	الإساءة الجنسية	٠.٩٣	٠.٠١

يتضح من جدول (٧) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المقياس، أي أنه يوجد اتساق داخلي؛ مما يعد مؤشرا للصدق.

الطريقة الثانية: الصدق المرتبط بالمحك

حسب الارتباط بين مقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب) ومقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم) وجاءت النتائج كما في جدول (٨) التالي:

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين الدرجات على مقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة صورة الأب وصورة الأم

صورة الأب	صورة الأم				الدرجة الكلية
	الإساءة الجسدية	الإساءة النفسية	الخبرات المتعلقة بالإهمال	الإساءة الجنسية	
الإساءة الجسدية	٠.٥٠**	–	–	–	٠.٣٢**

الإساءة النفسية	–	٠.٣١**	–	–	٠.٣٦**
الخبرات المتعلقة بالإهمال	–	–	٠.٤٨**	–	٠.٤٤**
الإساءة الجنسية	–	–	–	٠.٥٥**	٠.٣٣**
الدرجة الكلية	٠.٤٥**	٠.٣٦**	٠.٣٨**	٠.٣٣**	٠.٤٤**

** القيمة دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد في كل مقياس والبعد المناظر له بالمقياس الآخر والدرجة الكلية دالة، مما يشير إلى اتساق درجات المقياسين، وهو مؤشر على صدق المحك.

- **ثبات المقياس**

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل ألفاكرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية، وجاءت النتائج كما بجدول (٩) التالي:

جدول (٩) قيم معاملات الثبات لمقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب)

م	الأبعاد	معادلة ألفاكرونباخ	معادلة أوميجا
١	الإساءة الجسدية	٠.٨٢	٠.٨٦
٢	الإساءة النفسية	٠.٧٦	٠.٧٤
٣	الخبرات المتعلقة بالإهمال	٠.٧٠	٠.٧٣
٤	الإساءة الجنسية	٠.٦٩	٠.٧١
المقياس كاملا		٠.٨٦	٠.٨٧

يتضح من جدول (٩) السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب) تراوحت بين ٠.٦٩- ٠.٨٦ للأبعاد والمقياس كاملا، بينما تراوحت بين ٠.٧١- ٠.٨٧ للأبعاد والمقياس كاملا بمعادلة أوميجا وهي قيم مقبولة، وتشير لثبات المقياس.

وبذلك تم التأكد من صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية في صورته النهائية والتي تكونت من ٣٣ مفردة لصورة الأب و٣٣ مفردة لصورة الأم، بأربعة ابعاد (الإساءة الجسدية – الإساءة النفسية- الإهمال- الاساء الجنسية).

- مقياس (TAS) لقياس قصور التعبير عن المشاعر (الإلكسثيميا)

اعداد (Bagby et el , 1994) ترجمة واعداد (داوود،٢٠١٦)

تم استخدام مقياس تورنتو للالكسيثيميا (Toronto Alexithymia Scale: TAS – 20) لبابجي وزملائه (Bagby et el, 1994) ترجمة واعداد (داوود،٢٠١٦) وذلك لمناسبته لتحقيق اهداف البحث ومناسبته للعينه.

هدف المقياس:

هدف مقياس تورنتو للالكسيثيميا (Toronto Alexithymia Scale: TAS – 20) الى قياس اضطراب قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) لدى البالغين.

وصف المقياس:

يتكون مقياس تورنتو للألكسيثيميا من (٢٠) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، يضم البعد الأول (٧) فقرات تقيس صعوبة تحديد المشاعر مثل "غالبا ما أكون مشوشًا حول ما أشعر به حقيقةً"، ويضم البعد الثاني (٥) فقرات تقيس صعوبة وصف المشاعر أو التعبير عنها بالكلمات مثل "من الصعب عليّ إيجاد الكلمات المناسبة لوصف مشاعري"، ويضم البعد الثالث (٨) فقرات تقيس التوجه الخارجي في التفكير والذي يعني الاستعداد المسبق للتركيز على الأحداث الخارجية بدل التركيز على الخبرات الذاتية الداخلية والشخصية للفرد، مثل "أفضل الحديث مع الناس حول روتين حياتهم اليومي بدل الحديث عن مشاعرهم". والمقياس عبارة عن تقرير ذاتي يجيب المفحوص عن فقراته على سلم خماسي، يتراوح بين تنطبق عليّ تماما وتعطى (٥) درجات، ولا تنطبق أبدًا وتعطى درجة واحدة، وذلك للفقرات الموجبة، وتعكس الدرجات على الفقرات السالبة. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٠ –١٠٠) درجة. وتشير الدرجة من ٦١ فأعلى إلى مستوى مرتفع من الألكسيثيما. ومن الدرجة (٥٢- ٦٠) فإنها تدل على احتمالية

الإصابة بالاكسيثيما وإذا كانت درجته من (٥١) فأقل فلا توجد الكسيثيما. ويتمتع المقياس في صورته الأصلية بمستوى مناسب من صدق البناء والصدق التمييزي والصدق التقاربي. كما يتمتع بمستوى جيد من حيث ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي الذي يفوق (٠.٨٠) للمقياس ككل. وقد قامت داود (٢٠١٦) بإجراءات ترجمته وتحكيمه واستخراج قيم صدقه وثباته على عينة عددها (٤٠) طالبا وطالبة، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات الدالة والبعد (٠.٣٢ و ٠.٨١) والارتباط بالدرجة الكلية (٠.٢٩) وتراوح ثبات قيم معاملات كرونباخ ألفا بين (٠.٧٣ و٠.٨٣) وهي قيم مقبولة لأغراض البحث العلمي.

وللتأكد من خصائص المقياس السيكومترية في الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس وثباته كما يلي:

- **الطريقة الأولى: الاتساق الداخلي**

فيه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة لكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة استطلاعية بلغ عددها (٩٠) طالبا وطالبةً وجاءت النتائج كما بالجدولين التاليين:

جدول(١٠) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد لمقياس الألكسيثيما

صعوبة تحديد المشاعر		صعوبة وصف المشاعر		التفكير الخارجي	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠.٧٥**	٨	٠.٦٩**	١٣	٠.٤٧**
٢	٠.٦٦**	٩	٠.٩٢**	١٤	٠.٥٠**
٣	٠.٨١**	١٠	٠.٩١**	١٥	٠.٤٧**
٤	٠.٤٦**	١١	٠.٩٣**	١٦	٠.٧٨**
٥	٠.٦٣**	١٢	٠.٧٣**	١٧	٠.٥٧**
٦	٠.٨٠**	–	–	١٨	٠.٧٦**

٧	٠.٦٨**	–	–	١٩	٠.٧٧**
–	–	–	–	٢٠	٠.٥٧**

** القيمة دالة عند ٠.٠١& * القيمة دالة عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٠) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يعني أن العبارات تقيس ما تقيسه الأبعاد، أي أنه يوجد اتساق داخلي، مما يعد مؤشرا للصدق.

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس الألكسيثيما

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	صعوبة تحديد المشاعر	٠.٧٨	٠.٠١
٢	صعوبة وصف المشاعر	٠.٦٩	٠.٠١
٣	التفكير ذو التوجه الخارجي	٠.٧٤	٠.٠١

يتضح من جدول (١١) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المقياس، أي أنه يوجد اتساق داخلي، مما يعد مؤشرا للصدق.

- **الطريقة الثانية: صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)**

للتحقق من صدق المقارنة الطرفية تم اتباع الآتي

- ترتيب درجات العينة الاستطلاعية (٩٠ طالبا وطالبة) ترتيبا تنازليا بناء على الدرجة الكلية للمقياس.
- تحديد أعلى ٢٥ % وأقل ٢٥ % بناء على الدرجة الكلية، فبلغ العدد ٢٣ طالبا وطالبة.
- حساب الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا بناء على الدرجة الكلية في كل بعد من أبعاد المقياس، وجاءت النتائج كما بجدول (١٢) التالي:

جدول (١٢) قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على الدرجة الكلية على أبعاد مقياس الألكسيثيما

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
صعوبة تحديد المشاعر	الدنيا	٢٣	١٦.٠٩	١.٦٥	١٧.٢٥	٠.٠١
	العليا	٢٣	٢٥.٣٩	١.٩٩		
صعوبة وصف المشاعر	الدنيا	٢٣	٧.٨٣	٣.٧٩	١٦.٢٦	٠.٠١
	العليا	٢٣	٢٢.٩٦	٢.٣٦		
التفكير ذو التوجه الخارجي	الدنيا	٢٣	١٨.٨٧	٤.٤٥	١٠.١٢	٠.٠١
	العليا	٢٣	٣٤.١٧	٥.٧٣		

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على الدرجة الكلية دالة في جميع الأبعاد، مما يشير لصدق المقارنة الطرفية.

- **ثبات المقياس**

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ ومعامل أوميجا للأبعاد والدرجة الكلية، وجاءت النتائج كما بجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣) قيم معاملات الثبات لمقياس الألكسيثيما

م	الأبعاد	معادلة ألفا كرونباخ	معادلة أوميجا
١	صعوبة تحديد المشاعر	٠.٦٩	٠.٧١
٢	صعوبة وصف المشاعر	٠.٧٠	٠.٧٠
٣	التفكير ذو التوجه الخارجي	٠.٨٢	٠.٨٦
٤	المقياس كاملا	٠.٨٤	٠.٨٥

يتضح من جدول (١٣) السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس الألكسيثيما تراوحت بين ٠.٦٩- ٠.٨٤ للأبعاد والمقياس كاملا بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت بين ٠.٧٠- ٠.٨٥ للأبعاد والمقياس كاملا بمعادلة أوميجا وهي قيم مقبولة، وتشير لثبات المقياس.

الاساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- اختبار مربع كاي لحسن المطابقة
- المتوسطات والانحراف المعياري
- معامل ارتباط بيرسون
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين
- معامل الانحدار البسيط
- معامل الانحدار المتعدد

كما تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية **SSP** لتحليل البيانات.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: وينص على: ما مستوى خبرات الإساءة الوالدية المدركة لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى؟

أولا: خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم)

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الوزني لكل بعد، وتحديد مستوى خبرات الإساءة الوالدية المدركة وفقا للمعيار التالي: إذا كان المتوسط يقع بين ١- أقل من ٢.٣٣ فهو يشير إلى مستوى منخفض، وإذا كان المتوسط يقع بين ٢.٣٣- أقل من ٣.٦٦ فهو يشير إلى مستوى متوسط، وإذا كان المتوسط من ٣.٦٦ – ٥ فهو يشير إلى مستوى عال، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٤) قيم المتوسطات ومستوى خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم)	الترتيب
الإساءة الجسدية	١.٤٤	٠.٢٩	منخفض	٣
الإساءة النفسية	١.٦٥	٠.٣	منخفض	١

الخبرات المتعلقة بالإهمال	١.٥٢	٠.٢٣	منخفض	٢
الإساءة الجنسية	١.٠٧	٠.٠٤	منخفض	٤
الدرجة الكلية	١.٤٢	٠.٢٥	منخفض	

يتضح من جدول (١٤) أن مستوى خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم) جاء بوجه عام منخفضا للأبعاد والدرجة الكلية، وجاء في الترتيب الأول بعد (الإساءة النفسية) وفي الترتيب الأخير بعد (الإساءة الجنسية).

والشكل التالي يوضح مستويات أبعاد مقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى:

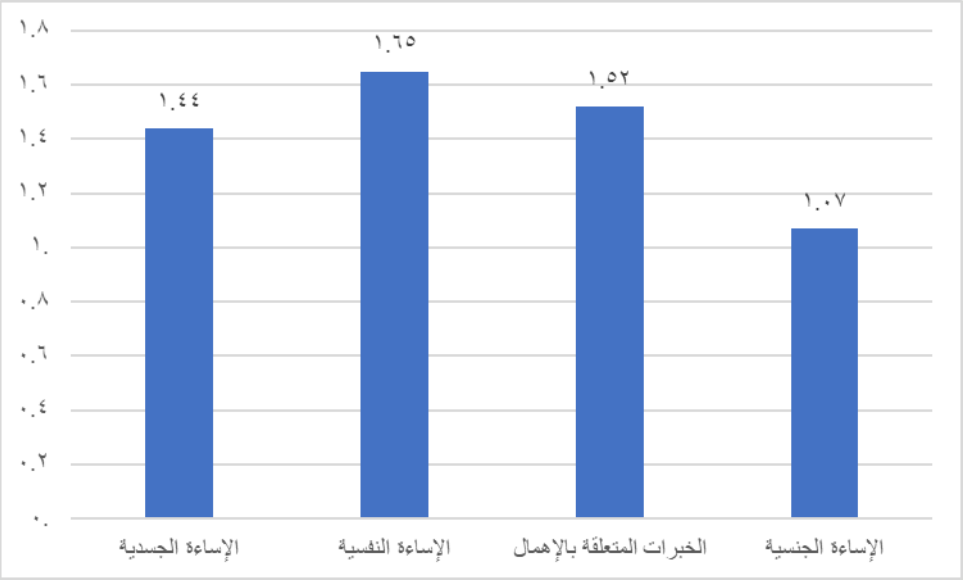

شكل (١) مستويات أبعاد خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى

ثانيا: خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب)

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الوزني لكل بعد، وتحديد مستوى خبرات الإساءة الوالدية المدركة وفقا للمعيار التالي: إذا كان المتوسط يقع بين ١- أقل من ٢.٣٣ فهو يشير إلى مستوى منخفض، وإذا كان المتوسط يقع بين ٢.٣٣- أقل من ٣.٦٦ فهو يشير إلى مستوى متوسط، وإذا كان المتوسط من ٣.٦٦ – ٥ فهو يشير إلى مستوى عال، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٥) قيم المتوسطات ومستوى خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب)	الترتيب
الإساءة الجسدية	١.٣٢	٠.٢	منخفض	٣
الإساءة النفسية	١.٥	٠.٢٦	منخفض	٢
الخبرات المتعلقة بالإهمال	١.٦٩	٠.٣٢	منخفض	١
الإساءة الجنسية	١.٠٤	٠.٠٢	منخفض	٤
الدرجة الكلية	١.٣٩	٠.٢٨	منخفض	

يتضح من جدول (١٥) أن مستوى خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب) جاء بوجه عام منخفضًا للأبعاد والدرجة الكلية، وجاء في الترتيب الأول بعد (الخبرات المتعلقة بالإهمال) وفي الترتيب الأخير بعد (الإساءة الجنسية).

والشكل التالي يوضح مستويات أبعاد مقياس خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى:

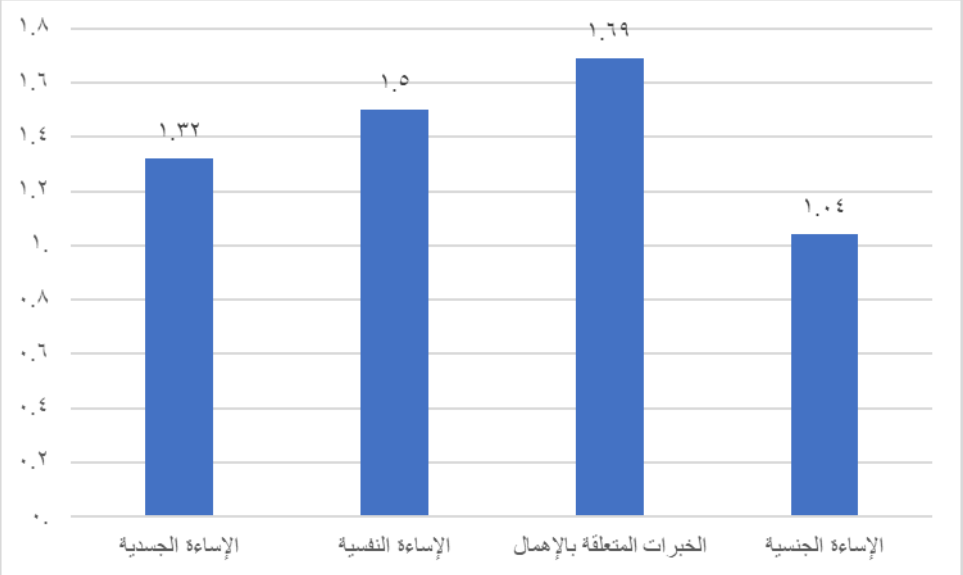

شكل (٢) مستويات أبعاد خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء ثقافة المجتمع السعودي، فهي ثقافة إسلامية في عمومها، تجرم العنف بجميع أشكاله، كما أن التغير والتطور الاجتماعي الذي شهده المجتمع، وزيادة مستوى وعي الآباء بالحاجات النفسية لأبنائهم، نتج عنه العناية بهم والابتعاد عن أساليب الإساءة الجسدية والجنسية لهم. إلا أن الإهمال والإساءة النفسية قد يحدثان من جرّاء الضغوط النفسية لدى الآباء، وانشغالهم بأعباء الحياة. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (الصيدلاني،٢٠٢٣) في انخفاض مستوى خبرات الإساءة الوالدية المدركة بشكل عام، واختلفت مع (السيد وآخرين، ٢٠٢٢) في هذه النتيجة، كما اختلفت النتيجة جزئيا مع نتائج (الرويس، ٢٠٢٠) ودراسة (Adriana et al ,2012) حيث أظهرت نتائج دراستيهما أن أعلى نسبة من الإساءة الوالدية المدركة كانت لبعد الإساءة الجسدية. بينما اتفقت مع نتائج دراسة (الحربي ومعوض، ٢٠٢٠) في أن أعلى نسبة من الإساءة الوالدية المدركة كانت في بعد (الخبرات المتعلقة بالإهمال والإساءة النفسية).

السؤال الثاني: وينص على: ما مستوى الألكسيثيما لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب نسبة شيوع الألكسيثيما وفقا للمعيار الذي وضعه معد المقياس كالتالي: من ٠- ٥١ لا توجد إلكسيثيميا، من ٥٢- ٦٠ ممكن، أكبر من ٦١ –

١٠٠ موجودة، وبناء عليه تم حساب عدد الأفراد في كل فئة، وكذلك حساب مربع كاي لحسن المطابقة لتعرف الفروق بين تكرارات الفئات الثلاث، وجاءت النتائج كما بجدول (١٦) التالي:

جدول (١٦) التكرارات والنسب المئوية واتجاه الفروق بين تكرارات الأفراد على مقياس الألكسيثيما

الفئة	الوصف	التكرار	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
صفر – ٥١	لا توجد	٤٠	% ٢٣.٧	١٢.٧	٠.٠١
٥٢– ٦٠	ممكن	٥٢	% ٣٠.٨		
٦١– ١٠٠	توجد	٧٧	% ٤٥.٦		

يتضح من جدول (١٦) أن قيم مربع كاي جاءت دالة بين تكرارات الأفراد في كل فئة، مما يعني أنه توجد فروق دالة في التكرارات في اتجاه الفئة الأكبر (توجد إلكسيثيميا) مما يعني أن معظم عينة الدراسة ونسبتهم ٤٥.٦ % يعانون من أعراض الألكسيثيما.

ثم حسبت الباحثة المتوسط الوزني لكل بعد، لحساب مستوى الألكسيثيما وفقا للمعيار التالي: إذا كان المتوسط يقع بين ١– أقل من ٢.٣٣ فهو يشير إلى مستوى منخفض، وإذا كان المتوسط يقع بين ٢.٣٣– أقل من ٣.٦٦ فهو يشير إلى مستوى متوسط، وإذا كان المتوسط من ٣.٦٦ – ٥ فهو يشير إلى مستوى عالٍ، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٧) قيم المتوسطات الوزنية ومستوى الألكسيثيما لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الإلكسثيميا	الترتيب
صعوبة تحديد المشاعر	٢.٩٦	٠.٢٦	متوسط	٢
صعوبة وصف المشاعر	٢.٦١	٠.٣١	متوسط	٣
التفكير ذو التوجه الخارجي	٣.١٨	٠.٥١	متوسط	١
الألكسيثيما	٢.٩٢	٠.٢٩	متوسط	

يتضح من جدول (١٧) أن مستوى الألكسيثيما جاء بوجه عام وفق التقدير متوسطًا للأبعاد والدرجة الكلية، وجاء في الترتيب الأول بعد (التفكير ذو التوجه الخارجي) وفي الترتيب الأخير بعد (صعوبة وصف المشاعر).

وعلى ذلك يمكن القول بأن معظم طلبة جامعة أم القرى يعانون بدرجة متوسطة من قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما).

والشكل التالي يوضح مستويات أبعاد الألكسيثيما لدى طلبة جامعة أم القرى:

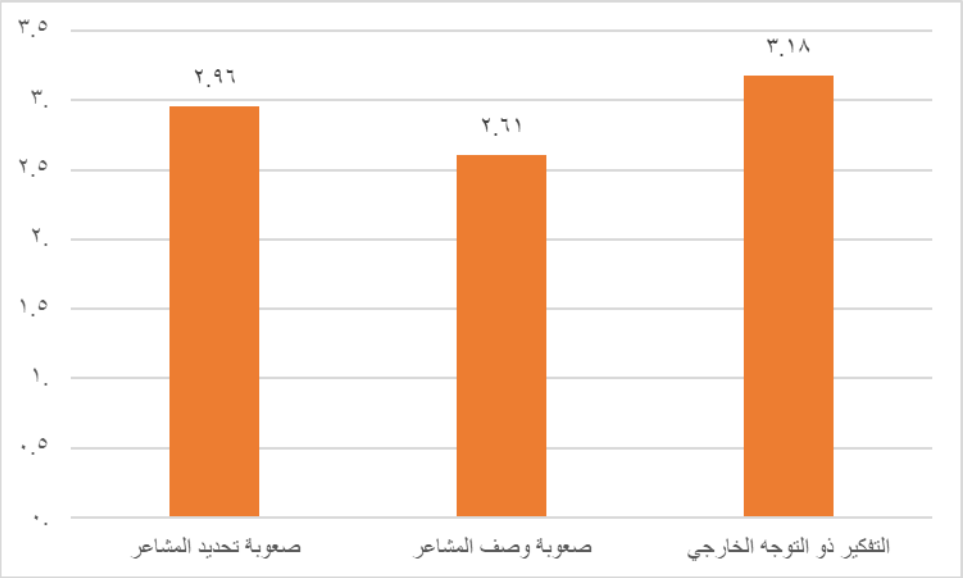

شكل (٣) مستويات أبعاد الألكسيثيما لدى طلبة جامعة أم القرى

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الثقافة الاجتماعية السائدة والتقاليد المحافظة التي ربت الأسر أبناءها عليها، حيث ترى أن التعبير عن المشاعر نوع من البوح بالأسرار، كما أن الإهمال والإساءة النفسية التي تعرض لها الفرد من والديه (كما أشارت نتائج السؤال الأول) منعته في الطفولة من التعبير عن مشاعره وانفعالاته، خوفًا من التقليل أو السخرية منها، وتطور معه هذا القصور في التعبير عن المشاعر حتى كبره. واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (عبابنة، ٢٠١٨) ودراسة (Alzahrani, et el.2020) ودراسة (السقا، ٢٠٢٢) واختلفت مع دراسة (طشطوش،٢٠٢١).

السؤال الثالث: وينص على ما دلالة العلاقة بين الألكسيثيما وخبرات الإساءة الوالدية المدركة لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين الألكسيثيما وخبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم، صورة الأب) وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٨) قيم معاملات الارتباط بين الألكسيثيما وخبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم، وصورة الأب)

خبرات الإساءة الوالدية المدركة		الألكسيثيما			
		تحديد المشاعر	وصف المشاعر	التوجه الخارجي	الدرجة الكلية
صورة الأم	الإساءة الجسدية	٠.٠٦	٠.١٥	٠.١٤	٠.١٠
	الإساءة النفسية	٠.٢٠**	٠.١٦*	٠.١١	٠.١٨*
	الخبرات المتعلقة بالإهمال	٠.٢٥**	٠.١٨*	٠.١٩*	٠.٢٥**
	الإساءة الجنسية	٠.٠٨	٠.١٦*	٠.٠٣	٠.٠١
	الدرجة الكلية	٠.١٨*	٠.١٩*	٠.١٦	٠.١٩*
صورة الأب	الإساءة الجسدية	٠.٠٣	٠.١٣	٠.٠٦	٠.٠٥
	الإساءة النفسية	٠.١٢	٠.٢٣**	٠.٠٣	٠.١٢
	الخبرات المتعلقة بالإهمال	٠.١٨*	٠.١٦*	٠.٠٤	٠.١١
	الإساءة الجنسية	٠.٠٥	٠.١٧*	٠.٢٩**	٠.١٧*
	الدرجة الكلية	٠.١٤	٠.٢١**	٠.٠٣	٠.١١

** القيمة دالة عند ٠.٠١ & * دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق أن:

- الإساءة الجسدية لا ترتبط بأبعاد الألكسيثيما والدرجة الكلية، سواء في صورة الأم أو صورة الأب.
- خبرات الإهمال من الأم ترتبط بكل أبعاد الألكسيثيما والدرجة الكلية.
- الإساءة النفسية من الأم ترتبط بمعظم أبعاد الألكسيثيما عدا بعد (التفكير ذو التوجه الخارجي).
- الإساءة الجنسية ترتبط بمعظم أبعاد الألكسيثيما والدرجة الكلية عدا بعد (تحديد المشاعر).
- الارتباطات في معظمها ضعيفة، ولكنها دالة عند مستويي ٠.٠٥ & ٠.٠١ وبعضها غير دال.

ويمكن ان تفسر هذه النتيجة على ضوء وجود مستوى منخفض عموما لخبرات الإساءة المدركة من الوالدين في الطفولة عند عينة الدراسة مما قد يؤدي الى انخفاض العلاقة بين المتغيرين، الا ان مما يلفت النظر مدى تأثر العينة في طفولتهم من خبرات الإهمال عندما تكون من جهة الام اكثر من اهمال الاب كون الام منبع الأمان والاهتمام ومضنة الرحمة والعناية، فان أي تقصير سيضخم في عين أبنائها ويصدمهم، كما ان صدمة الإساءة النفسية صدمه مؤلمة ومفجعه للطفل حيث تأتي ممن يلجأ لهما في حال الخوف فاذا فقد الثقه بهما اشتعلت فيه صنوف الاضطرابات النفسية ومنها الالكسيثيما .

وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع دراسة (Anika N. Khan, Sara R. Jaffe , 2022) ودراسة (Alzahrani SH, et el,2020) .

السؤال الرابع: وينص على: ما دلالة الفروق بين طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى في خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم، صورة الأب) وفقا للجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لتعرُّف دلالة الفروق وفقًا للجنس (بنين، وبنات)، وجاءت النتائج كما بالجدول (١٩) التالي:

جدول (١٩) قيم (ت) ودلالتها للفروق في خبرات الإساءة الوالدية المدركة وفقًا للجنس

البعد		المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
صورة	الإساءة الجسدية	بنين	٥٠	١٤.٦٨	٤.٩٢	١.٥٣	غير دالة
		بنات	١١٩	١٦.٣٤	٦.٩٥		

الأم	الإساءة النفسية	بنين	٥٠	١٣.٢٠	٦.١٧	٢.٩٩	٠.٠١
		بنات	١١٩	١٧.٩٥	١٠.٥١		
	الخبرات المتعلقة بالإهمال	بنين	٥٠	٩.٧٦	٤.٠٨	٢.٩٤	٠.٠١
		بنات	١١٩	١٣.١٦	٧.٧٤		
	الإساءة الجنسية	بنين	٥٠	٤.٢٠	١.٠٧	٠.٥٨	غير دالة
		بنات	١١٩	٤.٣٢	١.٢٨		
	الدرجة الكلية	بنين	٥٠	٤١.٨٤	١٣.٤٢	٢.٨٢	٠.٠١
		بنات	١١٩	٥١.٧٦	٢٣.٣٤		
صورة الأب	الإساءة الجسدية	بنين	٥٠	١٤.١٦	٥.٥١	٠.٤٩	غير دالة
		بنات	١١٩	١٤.٦٨	٦.٥٨		
	الإساءة النفسية	بنين	٥٠	١٣.٦٠	٥.٤٢	١.٤٩	غير دالة
		بنات	١١٩	١٥.٥٤	٨.٤٨		
	الخبرات المتعلقة بالإهمال	بنين	٥٠	١٠.٦٨	٤.٥٧	٢.٨٩	٠.٠١
		بنات	١١٩	١٤.٦٩	٩.٣٣		
	الإساءة الجنسية	بنين	٥٠	٤.١٨	١.٠٢	٠.٢٩	غير دالة
		بنات	١١٩	٤.١٣	٠.٩١		
	الدرجة الكلية	بنين	٥٠	٤٢.٦٢	١٣.٧٦	١.٩٦	٠.٠٥
		بنات	١١٩	٤٩.٠٤	٢١.٣٥		

يتضح من الجدول السابق ما يلي

أولا: بالنسبة للفروق بين البنين والبنات في إدراك خبرات الإساءة الوالدية (صورة الأم)

توجد فروق دالة إحصائيا في خبرات الإساءة الوالدية المدركة في بعدي (الإساءة النفسية، والخبرات المتعلقة بالإهمال) والدرجة الكلية في اتجاه البنات، ولا توجد فروق دالة بين البنين والبنات في باقي الأبعاد.

ثانيا: بالنسبة للفروق بين البنين والبنات في إدراك خبرات الإساءة الوالدية (صورة الأب)

توجد فروق دالة إحصائيا في خبرات الإساءة الوالدية المدركة في بعد (الخبرات المتعلقة بالإهمال) والدرجة الكلية في اتجاه البنات، ولا توجد فروق دالة بين البنين والبنات في باقي الأبعاد.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء طبيعة الاناث الرقيقة وشغفها الى الاهتمام والحنان والرعاية فيبدو الإهمال من الوالدين امرا صادما ومخيبا لأمالهن وتطلعاتهن الى من يهتم بهن ويرعاهن أكثر من الذكور وان كانوا متساوين في باقي أنواع الخبرات المسيئة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة جزئيا مع دراسة (الرويس، ٢٠٢٠) (Adriana et al 2012,) في اتجاه الفروق نحو الإناث، واختلفت مع دراسة (الحربي ومعوض، ٢٠٢٠) ودراسة (المهداوي، ٢٠٢١) في اتجاه الفروق. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية من حيث عدم وجود فروق في إدراك خبرات الإساءة الوالدية مع نتائج دراسة (الصيدلاني،٢٠٢٣) ودراسة (السيد وآخرين، ٢٠٢٢).

السؤال الخامس: وينص على ما دلالة الفروق بين طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى في مستوى قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) وفقًا للجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لتعرُّف دلالة الفروق وفقًا للجنس (بنين، بنات)، وجاءت النتائج كما بالجدول (٢٠) التالي:

جدول (٢٠) قيم (ت) ودلالتها للفروق في الألكسيثيما وفقًا للجنس

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
صعوبة تحديد المشاعر	بنين	٥٠	١٩.٩٨	٤.١٤	١.٥٠	غير دالة

	بنات	١١٩	٢٠.٩٨	٣.٩٠		
صعوبة وصف المشاعر	بنين	٥٠	١٣.٠٨	٥.٨١	٠.٠٥	غير دالة
	بنات	١١٩	١٣.٠٣	٦.٢٧		
التفكير ذو التوجه الخارجي	بنين	٥٠	٢٦.٢٠	٧.٣٤	١.٠٤	غير دالة
	بنات	١١٩	٢٥.٠٨	٥.٩٧		
الألكسيثيما	بنين	٥٠	٥٩.٢٦	١٤.١٠	٠.٠٨	غير دالة
	بنات	١١٩	٥٩.٠٨	١٢.٥٥		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الألكسيثيما في الأبعاد وفقا للجنس (البنين والبنات)، مما يعني أن البنين والبنات في نفس المستوى من الألكسيثيما.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء الخلفية الثقافية والبيئية لطلاب وطالبات الجامعة، فهم أبناء بيئة واحدة، تربَّوا فيها على التحفظ على مشاعرهم، حيث التعبير عن المشاعر قد يوصم بأنه ضعف للشاب وجرأة للأنثى، كما أن عدم الثقة في الآخرين وفي ردود أفعالهم تمنعهم من ذلك، في ظل انتشار الابتزازات الإلكترونية وعالم التواصل المفتوح الذي لا يرحم. كما يجب أن تؤخذ العوامل العصبية والمعرفية في الحسبان.

وجاءت هذه النتيجة متسقة مع نتائج دراسة (عبابنة، ٢٠١٨) ودراسة (داوود،٢٠١٦) من حيث عدم وجود فروق، واختلفت مع نتائج دراسة ((Anika & Sara,2022 ودراسة (طشطوش،٢٠٢١) ودراسة (السقا، ٢٠٢٢).

السؤال السادس: وينص على: ما حجم الإسهام النسبي لخبرات الإساءة الوالدية المدركة لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى في التنبؤ باضطراب قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالألكسيثيما من خلال خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم، صورة الأب) لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى، وجاءت النتائج كما يلي:

أولا: التنبؤ بقصور التعبير عن المشاعر الألكسيثيما من خلال أبعاد خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم)

أسفر تحليل الانحدار المتعدد عن استبعاد جميع الأبعاد عدا بعد الخبرات المرتبطة بالإهمال، حيث كان المنبئ الوحيد بالألكسيثيما، وبلغت قيمة R^2 (٠.٠٧) أي أنه يسهم بنسبة ٧ % من تباين درجات الألكسيثيما، وجاءت دلالة الانحدار كما بجدول (٢١) التالي:

جدول (٢١) قيمة (ف) ودلالتها على معامل الانحدار للتنبؤ بالألكسيثيما من خلال بعد الخبرات المرتبطة بالإهمال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	١٨٧١.٠٦	١	١٨٧١.٠٦	١١.٨١	٠.٠١
البواقي	٢٦٤٥٤.٨١	١٦٧	١٥٨.٤١		
الكلي	٢٨٣٢٥.٨٧	١٦٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) لدلالة معامل الانحدار دالة، مما يعني دقة التنبؤ بالألكسيثيما من خلال بعد الخبرات المرتبطة بالإهمال، ويوضح الجدول (٢٢) التالي نسبة التنبؤ ومعامل الانحدار.

جدول (٢٢) معامل الانحدار وقيمة معاملات الارتباط للتنبؤ بالدرجة الكلية للإلكسيثيميا من خلال بعد الخبرات المرتبطة بالإهمال

المتغير	المتغير المستقل	الثابت	قيمة (ر)	قيمة (ر٢)	قيمة Beta	معامل الانحدار (B)
الألكسيثيما	الخبرات المرتبطة بالإهمال	٥٣.٣٦	٠.٢٦	٠.٠٧	٠.٢٦	٠.٤٨

يتضح من الجدول (٢٢) أن بعد الخبرات المرتبطة بالإهمال يسهم بنحو ٧ % من التنبؤ بالألكسيثيما، والمعادلة التالية تصف عملية التنبؤ.

الألكسيثيما= ٥٣.٣٦ + ٠.٤٨ الخبرات المرتبطة بالإهمال (صورة الأم).

ثانيا: التنبؤ بقصور التعبير عن المشاعر الألكسيثيما من خلال أبعاد خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب)

أسفر تحليل الانحدار المتعدد عن استبعاد جميع الأبعاد عدا بعد الإساءة الجنسية، حيث كان المنبئ الوحيد بالألكسيثيما وبلغت قيمة R^2 (٠.٠٦) أي أنه يسهم بنسبة ٦ % من تباين درجات الألكسيثيما، وجاءت دلالة الانحدار كما بجدول (٢٣) التالي:

جدول (٢٣) قيمة (ف) ودلالتها على معامل الانحدار للتنبؤ بالألكسيثيما من خلال بعد الإساءة الجنسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	١٦١٢.٠٨	١	١٦١٢.٠٨	١٠.٠٨	٠.٠١
البواقي	٢٦٧١٣.٧٩	١٦٧	١٥٩.٩٦		
الكلي	٢٨٣٢٥.٨٧	١٦٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) لدلالة معامل الانحدار دالة، مما يعني دقة التنبؤ بالألكسيثيما من خلال بعد الإساءة الجنسية، ويوضح الجدول (٢٤) التالي نسبة التنبؤ ومعامل الانحدار.

جدول (٢٤) معامل الانحدار وقيمة معاملات الارتباط للتنبؤ بالدرجة الكلية للإلكسيثيميا من خلال بعد الإساءة الجنسية

المتغير	المتغير المستقل	الثابت	قيمة (ر)	قيمة (ر٢)	قيمة Beta	معامل الانحدار (B)
الألكسيثيما	الإساءة الجنسية	٤٥.٥١	٠.٢٤	٠.٠٦	٠.٢٤	٣.٢٩

يتضح من جدول (٢٤) أن بعد الإساءة الجنسية يسهم بنحو ٦ % من التنبؤ بالألكسيثيما والمعادلة التالية تصف عملية التنبؤ.

الألكسيثيما= ٤٥.٥١ + ٣.٢٩ الإساءة الجنسية (صورة الأب).

ثالثا: التنبؤ بقصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) من خلال الدرجة الكلية لخبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم، صورة الأب)

أسفر تحليل الانحدار المتعدد عن استبعاد الدرجة الكلية لخبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأب) وتبقت الدرجة الكلية لخبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم) حيث كانت المنبئ الوحيد بالألكسيثيما، وبلغت قيمة R^2 (٠.٠٥) أي أنه يسهم بنسبة ٥ % من تباين درجات الألكسيثيما، وجاءت دلالة الانحدار كما بجدول (٢٥) التالي:

جدول (٢٥) قيمة (ف) ودلالتها على معامل الانحدار للتنبؤ بالألكسيثيما من خلال خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	١٤٠٤.١٦	١	١٤٠٤.١٦	٨.٧١	٠.٠١
البواقي	٢٦٩٢١.٧١	١٦٧	١٦١.٢١		
الكلي	٢٨٣٢٥.٨٧	١٦٨			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) لدلالة معامل الانحدار دالة، مما يعني دقة التنبؤ بالألكسيثيما من خلال خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم)، ويوضح الجدول (٢٦) التالي نسبة التنبؤ ومعامل الانحدار:

جدول (٢٦) معامل الانحدار وقيمة معاملات الارتباط للتنبؤ بالدرجة الكلية للإلكسيثيميا من خلال خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم)

المتغير	المتغير المستقل	الثابت	قيمة (ر)	قيمة (ر٢)	قيمة Beta	معامل الانحدار (B)
الألكسيثيما	خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم)	٥٢.٥٢	٠.٢٢	٠.٠٥	٠.٢٢	٠.١٤

يتضح من جدول (٢٦) أن خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم) تسهم بنحو ٥ % من التنبؤ بالألكسيثيما، والمعادلة التالية تصف عملية التنبؤ.

الألكسيثيما= ٥٢.٥٢ + ٠.١٤ خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم)

وقد دعمت هذه النتيجة بشكل غير مباشر نتائج دراسة (داوود،٢٠١٦) التي أشارت إلى أنه كلما زاد إدراك المراهق للسيطرة النفسية التي يمارسها الأبوان عليه زاد اضطرابه النفسي، وأن إدراك سيطرة الأم يرتبط بشكل أقوى بالاضطراب النفسي للمراهق من إدراكه لسيطرة الأب.

وذلك في إشارة غير مباشرة إلى مدى قوة تأثير أسلوب الأم في التنشئة، وأن أسلوبها المسيء في تربية الطفل قد يؤثر عليه بشكل أكبر، وعلى وقوعه في الاضطرابات فيما بعد.

خلاصة الدراسة:

خلصت الدراسة الى عدد من النتائج وهي كالتالي:

١- وجود مستويات منخفضة من الإساءة الوالدية لدى الطلبة، وكان بعد الإهمال في صورة الأب، والإساءة النفسية في صورة الأم من مقياس خبرات الإساءة المدركة هما الأكثر شيوعًا.

٢- وجدت مستويات متوسطة من قصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) لدى الطلبة، وجاء في الترتيب الأول بعد (التفكير ذو التوجُّه الخارجي)، وفي الترتيب الأخير بعد (صعوبة وصف المشاعر).

٣- وجدت علاقة بين خبرات الإساءة المدركة وقصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما) في معظمها ضعيفة ولكنها دالة، حيث ارتبطت خبرات الإهمال من الأم بكل أبعاد الألكسيثيما والدرجة الكلية. وارتبطت الإساءة النفسية من الأم بكل أبعاد الألكسيثيما عدا بعد (التفكير ذو التوجه الخارجي). وارتبطت الإساءة الجسدية من الأب بكل أبعاد الألكسيثيما والدرجة الكلية عدا بعد تحديد المشاعر، في حين لم ترتبط الإساءة الجنسية بأبعاد الألكسيثيما ولا بالدرجة الكلية سواء بصورة الأم أو صورة الأب.

٤- وجدت فروق وفقًا لمتغير النوع في بعدي (الإساءة النفسية، والخبرات المتعلقة بالإهمال) والدرجة الكلية لصورة الأم، وفي بعد (الخبرات المتعلقة بالإهمال) والدرجة الكلية بصورة الأب في اتجاه الطالبات.

٥- لم توجد فروق وفقًا لمتغير النوع في الألكسيثيما.

٦- وأسهمت خبرات الإساءة الوالدية المدركة (صورة الأم) في التنبؤ بقصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيما).

توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي بما يأتي:

١- إعداد برامج توعوية لمقدمي الرعاية للأطفال توضح مدى أهمية المرحلة وحساسيتها.

٢- تنظيم برامج إرشادية علاجية فردية وجماعية للطلبة الذين يعانون من الألكسيثيما.

٣- تنظيم برامج إرشادية نمائية للطلبة عمومًا، تدعمهم وتساعدهم على التعبير عن مشاعرهم والتحدث عن أنفسهم وخبراتهم المتنوعة، وتضمين ذلك في توصيف أنشطة المناهج.

٤- ضرورة معالجة صدمات الطفولة وخبراتها المسيئة وتأثيراتها على المدى البعيد في جميع أبعاد الشخصية.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة إجراء البحوث الآتية:

١. فاعلية برنامج ارشادي تكاملي لزيادة القدرة على التعبير عن المشاعر وخفض مستوى الألكسيثيما.

٢.فاعلية برنامج ارشادي قائم على استراتيجية الحرية النفسية للتخفيف من مستوى اثار الخبرات المسيئة المدركة من الوالدين في الطفولة.

٣. علاقة خبرات الطفولة الصادمة ببعض الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، القلق، العزلة).

المراجع

البدانة، علي. (٢٠٠٤). *الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية من العنف داخل الأسرة*، الأردن: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

الحافظي، هدى رجاء، و الضبيان، نوال عبد الله .(٢٠٢١). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بمهارات التفاعل الاجتماعية لدى عينة من المراهقات الموهوبات. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، (٣٤)*، ١٠٢-١١٠.

الرويس، فيصل عبد الله. (٢٠٢٠) العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي، دراسة اجتماعية من واقع إحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، جامعة شقراء. المملكة العربية السعودية. ٩ ,(٤)، ٢٩-١٧٣.

السقا، صباح مصطفى فتحي، ونضر، رند محمد عبد الله. (٢٠٢٢). الألكسيثيما وعلاقتها بالمناعة النفسية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦ ,١٥، ١٩٠ - ٢١٢. http://search.mandumah.com/Record/1283134

السيد، فاطمة خليفه. (٢٠١٥). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة، *مجلة الارشاد النفسي*، (٤٢)، ١٠١-١٤١.

السيد، فاطمة خليفة، معشي، ليلى محمد، و المعيذر، مي سعد (٢٠٢٢) معدلات انتشار خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من المراهقين السعوديين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. (٢٠٢٢). *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦(٦٠)، ٩٣-١١٣. https://doi.org/10.26389/AJSRP.M040722

الصيدلاني، هتون حسين. (٢٠٢٣). المناعة النفسية وعلاقتها بخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الطلبة بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.٣١. ٥٦٧ – ٥٩٤.

المهداوي، عبدالله محمد. (٢٠٢١). خبرات الإساءة النفسية وعلاقتها بأبعاد العجز المتعلم لدى عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيًا بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك. *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*. جامعة الأزهر، كلية التربية، ٤٠ (١٩١)، ٣١ – ٧١.

اليونيسف– "*نحو ٤٠٠ مليون طفل صغير في العالم يتعرضون لعقوبات جسدية في منازلهم*". ١١ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤. https://www.unicef.org/press-releases/nearly-400-million-young-children-worldwide-regularly-experience-violent-discipline.

بني يونس، محمد. (٢٠٠٩). *سيكولوجية الدافعية والمشاعر*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خده، فطيمة الزهرة، و بلحسيني، ورده. (٢٠١٨). بناء مقياس خبرات الإساءة في الطفولة وتقدير خصائصه السيكومترية على عينة من المراهقين المعرضين للخطر. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٣، ٩٧٥- ٩٨٢.

داود، نسيمة. (٢٠١٦). العلاقة بين الألكسيثيما وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي والاجتماعي وحجم الأسرة والجنس. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٢ (٤)٤٣٤-٤١٥.

طشطوش، رامي. (٢٠٢١). الألكسيثيما وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والسنة الدراسية لدى الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. ١٨. ٢. ١١٥-١٥١

عبد الحميد، محمد نبيل، وإبراهيم، أسماء عبد المنعم. (١٩٩٩). الإساءة الوالدية كما يدركها الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية: دراسة ميدانية. المؤتمر السنوي الأول – البحوث الاجتماعية – المهام – المجالات – التحديات، ١، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٠١ – ١٣٠.
http://search.mandumah.com/Record/124463

عبابنة، كريمان محمد، والشريفين، أحمد عبد الله محمد. (٢٠١٨). *قصور التعبير عن المشاعر: انتشاره، وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى المراهقين في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.

فداء، أبو الخير. (٢٠١٥). *قائمة الإساءة لدى الأطفال والمراهقين*، مكتبة الانجلو. مصر.

مظلوم، مصطفى. (٢٠١٧). تنظيم الانفعال وعلاقته بالإكسيثيميا لدى عينة من طلبة الجامعة (دراسة سيكو مترية – إكلينيكية). *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*، ٨٢، ١٤٣-٢١٢.

منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٦). *إساءة معاملة الأطفال*.
https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/child-maltreatment
.

مهدي، ريم خميس (٢٠١٧). *البلادة الوجدانية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي*. *مجلة العلوم الحديثة والتراثية، العراق*، ٥، (٢)، ٢٥٧-٢٤٣.

جيجيقة، قزوي (٢٠٢٢). أنماط التعلق وعلاقتها بالألكسيثميا لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، ٧(١) ١٣٢٥-١٣٣٥.

اليونيسف– "*نحو ٤٠٠ مليون طفل صغير في العالم يتعرضون لعقوبات جسدية في منازلهم*". ١١ حزيران/ يونيو ٢٠٢٤.
https://www.unicef.org/press-releases/nearly-400-million-young-children-worldwide-regularly-experience-violent-discipline.

American Psychiatric Association. (2013) Diagnostic and Statistical Mannal of Mental Disorders: DSM-5 Arlington: American Psychiatric PublishingInc.

Asanchez, F. M., Abascal, E. G. F., &Pérez, N. S. (2017). Recognition of Emoti1onal Facial Expressions in Alexithymia. Studia Psychological, 59

(3), 3, 206-216. Batty, M. & Taylor, M. (2003). Early processing of the sex basic facial emotional expression. Cognitive Brain Research, 17, 613-620.

Almuneef , M. Alghamdi, L. & Saleheen, H. (2016). Family profile of victims of child abuse and neglect in the Kingdom of Saudi Arabia. *Saudi Med* J. 37(8), 882–888.

Anika N. Khan, Sara R. Jaffe. (2022). Alexithymia in individuals maltreated as children and adolescents: a meta-analysis. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*;63(9):963-972 .
https://doi.org/10.1111/jcpp.13616

Alzahrani SH, Coumaravelou S, Mahmoud I, Beshawri J, & Algethami M.Ann. (2020). *Prevalence of alexithymia and associated factors among medical students at King Abdulaziz University*: a cross-sectional study. Saudi Med;40(1):55-62. doi: 10.5144/0256-4947.2020.55.Epub 2020 Feb 6.PMID: 32026718

Azar, S. T., & Weinzierl, K. M. (2005). Child maltreatment and childhood injury research: A cognitive behavioral approach. *Journal of pediatric psychology*, 30(7), 598-614.

Bagby, R., Parker, J., & Taylor, G. (1994). The twentyitem Toronto Alexithymia Scale-1. Item selection and cross-validation of the factor structure. *Journal of Psychosomatic Research, 38, 23 – 32.*

Adriana, Baban, Cosma, Alina, Balazsi, Robert, Sethi, Dinesh & Olsavszky, Victor (2013) .Survey of adverse childhood experiences among Romanian university students: study report from the 2012 survey. *World Health Organization. Regional Office for Europe.* https://iris.who.int/handle/10665/107317

Chen, P-F., Chen, C-S., Chen, C-C. (2011). Alexithymia as a screening index for male conscripts with adjustment disorder. *Psychiatric* Q, 82, 139 – 150.

De Panfilis, C., Rabbaglio, P., Rossi, C. (2003) Body image disturbance, parental bonding and alexithymia in patients with eating disorders. *Psychopathology*, 36, 239-246

Ditzer J, Wong EY, Modi RN, Behnke M, Gross JJ, Talmon A. (2023) Child maltreatment and alexithymia: A meta-analytic review. *Psychol Bull*;149(5-6):311-329. doi: 10.1037/bul0000391. Epub 2023 Jun 1.PMID: 37261746

Easatbrook, J. M. (2008). *Assessment of adolescent alexithymia: Examining the ability of the TAS-20to measure alexithymia in shambles of community and clinical adolescent. Unpublished doctoral dissertation*, Trent university (Canada).

Fang S, Chung MC, Wang Y(2020). The impact of past trauma on psychological distress: The roles of defense mechanisms and alexithymia. *Front Psychol*. 11:524859.
doi: 10.3389/fpsyg.2020.00992

Gilbert, P., McEwan, K., Catarino, F., Baiao, R. & Palmeira, L. (2014). Fears of happiness and compassion in relationship with depression, alexithymia, and attachment security in a depressed sample. Britsh Journal of Clinical Psychology, 53, 228 - 244.https:://doi.org/10.1111/bjc.12037

Jessimer M, Markham R. (1997). "Alexithymia: a right hemisphere dysfunction specific to identify of some facial expressions ."؟Brain and Cognition. 34 (2): 246–258. doi : 10.1006 /brcg.1997.0900 . PMID 9220088. S2CID 29419777 .

Li M, Yuan Y, Cheng X, Wang Y, Xu Z. (2024). Childhood maltreatment and insomnia in college students: The role of alexithymia and psychological distress. Acta Psychologica. (2024) 243:104149. https://doi.org/10.1016/j.actpsy.2024.104149.

McCann, L. &Pearlman, L. (1990). Vicarious traumatization: A framework for understanding the psychological effects of working with victims. Journal of Traumatic Stress,3(1),131-149

McDougall J. (1989). *Theaters of the Body: A Psychoanalytic Approach to Psychosomatic Illness*. Norton. ISBN 978-0-393-70082-4.

Moriguchi, Y., Decety, J., Ohnishi, T. (2007*). Empathy and judging other's pain*: An fMRI study of alexithymia. Cerebral Cortex, 17, 2223-2234. https:://doi.org/10.1093/cercor/bhl130

Pirlot, G., & Corcos, M. (2012). Understanding alexithymia within a psychoanalytical framework. The International Journal of Psychoanalytical, 93(6), 1403-1425.

Snow, C.W. (1998). Child Abuse: Statistics Research and Resources. Washington, D.C: Hooper.

Taylor,G,J,(2012): Lone Lines in the dis affected (alexithymia) Patient in Loneliness and Longing conscious and Unconscious Aspects,L.C.Bohm and R. Curtis Colman,London:Routledge,p.p 147-158.

Taylor, Graema, J.(1997): *Disorders of affect regulation.* Cambridge university press,UK

Tabibnia G, Zaidel E. (2005). "Alexithymia, interhemispheric transfer, and right hemispheric specialization: a critical review". *Psychotherapy and Psychosomatics*. 74 (2): 81–92. doi : 10.1159 /000083166 . PMID 15741757. S2CID 37677853

Valera, E., Berenbaum, H. (2001). A twin study of alexithymia trait. *Psychotherapy Psychosomatics* 70, 239 – 246